الأربعاء والخميس
15 مايو 2024م

7 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1894)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

4 غارات جديدة لطيران العدوان الأمريكي البريطاني تستهدف مطار الحديدة الدولي

القسام تعلن الاستيلاء على طائرة صهيونية مسيرة وتدمير عدد من دبابات الميركافا في جباليا

تهديدات جديدة بتشديد الحصار تكشف عن إفلاس غربي في التعامل مع الجبهة اليمنية

أمريكا وبريطانيا تواصلان ابتزاز صنعاء بملف السلام لوقف العمليات المساندة لغزة

يعملون لمصلحة الكيان الصهيوني في عدة محافظات:

الأمن يكشف قائمة جديدة لجواسيس تابعين لما يسمى «قوة 400»

مطلوبون للعدالة

استشهاد وإصابة 3 مواطنين في قصف سعودي متجدد على صعدة

المسيرة : صعدة:

واصل جيشُ النظام السعوديّ المجرم، الثلاثاء، الجرائمَ المروِّعةَ بحق المدنيين في مناطق صعدة الحدودية، في تأكيد جديد على تمسك تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ بخيار التصعيد وتفجير الأوضاع؛ انسياقاً وراء رغبة واشنطن ولندن، وتقديم الخدمات للكيان الصهيوني عبر إشغال الطرف الوطني بمعارك داخلية.

وأوضحت مصادرُ محلية بمحافظة صعدة لصحيفة «المسيرة»، أن مواطنًا استشهد وجُرِحَ آخران؛ إثر نيران أطلقها جيش النظام السعوديّ المجرم على مناطق في مديرية شدا الحدودية.

وتأتي هذه الجريمةُ بعد أقلَّ من 24 ساعة على إصابة مواطن في ذات المديرية إثر قصف سعوديّ؛ ليتأكّدَ للجميع أن تحالفَ العدوان بقيادة النظام السعوديّ ينتهجُ مسلكاً خطيراً ضد جُهُود السلام وتحلي الطرف الوطني بحالة ضبط النفس.

كما أن هذه الجرائم المُستمرّة تأتي وسط صمت أممي ودولي يوفر بيئة خصبة لانفجار الأوضاع.

«النقل» تباركُ الجهودَ الوطنية لفتح الطرقات وتطالبُ الطرفَ الآخر بفتحها من جانبه

المسيرة : صنعاء:

اعتبرت وزارةُ النقل والهيئةُ العامة لتنظيم شؤون النقل البري، إعلانَ محافظ مأرب، علي طعيمان، فتحَ طريق الجوبة -البيضاء -مدينة مأرب، خطوة في الاتّجاه الصحيح وإثباتاً لحسن النية والحرص على تخفيف معاناة المواطنين الذين تجرعوا الويلات جراء العبور من الطرقات الوعرة والطويلة وغير الآمنة وخَاصَّة طريق صحراء الجوف.

وفي بيان مشترك، أشَارَت وزارة النقل وهيئة تنظيم شؤون النقل البري، إلى أهميّة هذه الخطوة التي تتزامن مع الاستعدادات لتفويج حجاج بيت الله براً عبر شركات النقل الجماعي إلى الأراضي المقدسة لأداء مناسك الحج والعمرة لهذا العام.

ونوّهتا إلى أن فتحَ طريق الجوبة -البيضاء -مدينة مأرب، يترجم توجيهات قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى لتخفيف معاناة أبناء الشعب اليمني عامة والمسافرين بشكل خاص.

وطالب البيان، الطرف الآخر بإثبات حسن النية وفتح الطريق من جانبهم لتسهيل حركة النقل والانتقال للمواطنين وتخفيف معاناتهم، وعدم الزج بملف الطرق في المناكفات السياسية.

يشار إلى أن الرئيسَ مهدي المشاط، قد وجَّه في شهر رمضانَ المبارك، الجهات العسكرية والسلطة المحلية عقب لقائه بمشايخ ووجهاء محافظة مأرب بالبدء بالترتيبات اللازمة لفتح طريق صنعاء -صرواح -مأرب، وطريق البيضاء -مراد -مأرب، في حين كانت السلطات الوطنية قد فتحت طريق صنعاء صرواح مأرب كمرحلة أولى في نهاية فبراير الماضي كمبادرة من طرف واحد؛ بهَدفِ التخفيف من معاناة المواطنين والمغتربين.

دعا كُـلّ أحرار الشعب اليمني للتحلي باليقظة ومواجهة كافة التحديات:

البرلمان يستنكر الصمت الدولي والعربي والإسلامي جراء استمرار الصلف الصهيوأمريكي

المسيرة : صنعاء:

جـدَّد مجلسُ النـواب اليمنـي، مطالبتَه للمجتمع الدولي بتحمُّل مسؤولياته تجاه ما يتعرَّضُ له الشعبُ الفلسطيني من حرب إبادة، والتحَـرّك العاجل لوقف العـدوان والحصار وإنقاذ الوضع الكارثي الذي يعيشه سكان قطاع غزة.

وفي اجتماع لهيئة رئاسة البرلمان، الثلاثاء، برئاسة الشيخ يحيى الراعي؛ للوقوف عند آخر مستجدات الأحداث وتطوراتها على الساحتين الوطنية والفلسطينية.

ولفتت هيئة رئاسة البرلمان إلى أن الصلف الصهيوأمريكي تواصل رغم خروج الآلاف من الأكاديميين وطلاب الجامعات الأمريكية والغربية وعددٍ من دول العالم للتظاهر وتنظيم المسيرات والفعاليات الاحتجاجية المساندة للشعب الفلسطيني، وضد ما يتعرض له من عدوان وحصار صهيوني تجاوز كُـلّ القوانين والأعراف، بدعم أمريكي، مستنكرة الصمت العربي والإسلامي إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وآخرها استكمال مسلسل حربِ الإبادة الجماعية في مدينة رفح.

واستهجنت الهيئةُ مواقفَ الدول والأنظمة والشعوب العربية والإسلامية المتخاذلة والمخزية، والتي لم ترتق إلى المستوى المؤمل منها في نصرة الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من عدوان وحصار، مقارنة بمسيرات التضامن والاحتجاجات التي شهدتها الجامعات والمدن الأمريكية والغربية وعدد من دول العالم بما فيها الدول الداعمة للعدوان الإسرائيلي، بالرغم مما تتعرض له تلك الاحتجاجاتُ السلمية من اعتقالات وقمع للحريات، كشفت تلك الحكومات المساندة لمجرمي الحرب الصهاينة على حقيقتها.

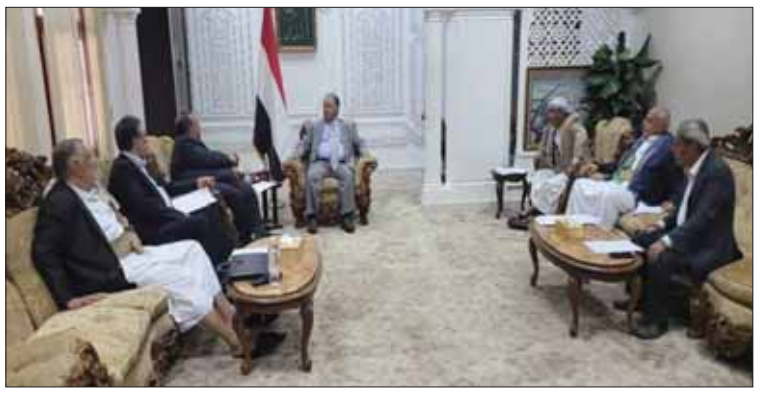

وفي اجتماعها أيْضاً، عرّجت هيئةُ رئاسة البرلمان على آخر المستجدات الراهنة على الساحة الوطنية، داعية إلى تعزيز وحدة الصف الوطني وتوحيد الجهود لمواجهة الظروف الاستثنائية التي يمُرُّ به اليمن جراء ما يتعرَّضُ له من مؤامرات خارجية؛ بسَببِ موقفه الثابت والمبدئي المساند للشعب الفلسطيني.

وأهابت بكُلِّ أحرار الشعب اليمني للتحلي باليقظة والحذر والتصدي لكافة المؤامرات التي تحاك ضد بلادنا وشعبنا الصامد.

إعدام مدان وحبس 153 آخرين في قضايا تزوير محرّرات والاستيلاء على أراضي الدولة والأوقاف

المسيرة : صنعاء:

قضت المحكمةُ الجزائيةُ المتخصِّصةُ في أمانة العاصمة، الثلاثاء، بالإعدام بحَقِّ المتهم الأول، والحبس من سبع سنوات إلى سنة لـ 153 من المتهمين الـ 206 في قضية تزوير محرّرات عقارية، والبسط على أراضي الدولة والوقف والمواطنين في منطقة «دار سلم» بمديرية سنحان في محافظة صنعاء.

وقضى منطوقُ الحكم في الجلسة، التي عُقدت برئاسة رئيس المحكمة القاضي يحيى المنصور، وحضور عضوي النيابة، القاضي خالد عمر، والقاضي محمد القطامي، بإدانة المدعو محمد محمد صالح أبو الرجال، بجرائم الاتصال غير المشروع بدولة أجنبية، وتزييف ختم الدولة، واصطناع محرّرات رسمية وعُرفية بقصد الاستيلاء على أراضي الأوقاف المسندة إليه في قرار الاتّهام، ومعاقبته بالإعدام تعزيرًا رميًا بالرصاص حتى الموت.

كما قضى الحكم بإدانة 153 متهماً بما نُسب إليهم في قرار الاتّهام، ومعاقبتهم بالحبس من سبع سنوات إلى سنة واحدة، وبراءة 50 متهماً، وانقضاء الدعوى بحق أحد المتهمين لوفاته، وعدم قبول الدعوى الجزائية ضد متهم آخر لعدم انعقاد الخصومة بمواجهته، وثبوت زورية جميع المحرّرات محل قرار الاتّهام، وإتلافها مع المسودات الخَاصَّة بها بمعرفة النيابة، باستثناء ما تم إيضاحه في الحيثيات، إلى جانب غرامات مالية.

وقد استندت المحكمةُ في قراراتها إلى ما جاء في اعترافات المدانين أمام المحكمة والنيابة، وفي محاضر جمع الاستدلالات، فضلاً عن المستندات والتقارير الفنية الرسمية المرفقة بملف القضية.

وكانت أولى جلسات المحاكمة، في هذه القضية، بدأت في الرابع من أُكتوبر 2021م، لقيام المتهمين باصطناع وتزوير محرّرات رسمية عن وثائق (فصول -بصائر) تعود إلى العام 1335 هجرية، وتواريخ لاحقة، بقصد الاستيلاء على مال الوقف والدولة في المناطق الكائنة في «دار سلم»، وما جاورها.

محافظ عدن: أبناءُ المحافظة يقفون اليوم في وجه الاحتلال القائم على نهب ثروات وموارد الوطن

المسيرة : خاص:

دعـا طارق سـلَّام -محافظُ عـدنَ في حكومة صنعـاء- جميعَ أبنـاءِ عدنَ إلى الوقـوفِ في وجه الاحتلال السـعوديّ الإماراتي، ومواجهة السـلوك الوحشي الجبان الذي ينال من سكان المدينة بشكل خاص واليمنيين عُمُـومًا، مؤكّـداً أن «الاحتلال يعيش ويقتات على ثروات ومـوارد الوطن ونهبها لصالح تحقيق أهدافه الدنيئة».

وأشَارَ المحَافظ سلام في تصريح صحفي، الثلاثاء، إلى أن «الاحتـلالَ أمعَنَ كَثـيراً في تعذيب المواطنين ومضاعفة معاناتهم جراء الممارسـات الإجرامية التي يرتكبُها بحق أبناء عدن على مختلف الأصعدة».

وأوضح أن «حجمَ المعاناة الكارثية التي يعيشها المواطنون في عدن المحتلّة وصلت إلى مستويات غاية في الإجرام والوحشية بعد ثمانية أعوام من الاحتلال السـعوديّ الإماراتي الذي تعمد تدمير مؤسّسـات الدولة وتدمير كُـلّ مقومات الحياة، ناهيك عن حجم الانتهاكات الإجرامية التي يمارسـها ضد الأصوات المناهضة له»، مبيناً أن «أزمة الكهرباء ليست إلا قطرة في بحر المعاناة التي تغرق فيها المدينة».

وبيّن محافظ عـدن، أن «الاحتلال السـعوديّ الإماراتي يتعمَّدُ إغراق عدن وسـط الظلام الدامس، بالتزامن مع دخول فصل الصيـف وارتفاع درجة الحرارة؛ وهو ما تسـبب في وقوع حـالات إغماء واختناق بأوساط المواطنين من المرضى وكبار السن الذين يفتقرون لأبسـط المقومات الصحية، حَيثُ دفعهم ذلك إلى افتراش الشوارع للمبيت فيها؛ نتيجة انقطاع الكهرباء وارتفاع درجات الحرارة».

وأفَاد المحافظ سلام، بأن «هذا السلوك الوحشي الجبان الذي تمارسـه قوات الاحتلال السـعوديّ الإماراتـي وميلشـياتها وأدواتها، هو سياسـة إجرامية معروفة لأي غازٍ ومحتلّ، تهدفُ إلى إذلال وتركيع أبناء مدينة عدن الأحرار الرافضين لمشروع الاحتلال ومـن يقفون اليوم ضد هذه السياسـة والممارسات الإجرامية.

تهديداتٌ جديدةٌ بتشديد الحصار تكشفُ عن إفلاس غربي في التعامل مع الجبهة اليمنية

أمريكا وبريطانيا تواصلان ابتزاز صنعاء بملف السلام لوقف العمليات المساندة لغزة

المسيرة : خاص:

جَدَّدَت أمريكا وبريطانيا التأكيدَ على تمسُّكِهما بخيارِ استخدام مِلَفِّ السلام في اليمن كورقة ابتزاز ضدَّ صنعاءَ؛ مِن أجلِ الضغط لوقف العمليات العسكرية اليمنية المساندة لغزة، وهو الموقف الذي واصلت الأمم المتحدة تبنِّيه أيْضاً، في مشهد يعكس إفلاسًا غربيًّا كَبيراً في التعامل مع الجبهة اليمنية في معركة (طوفان الأقصى)، حَيثُ سبق وأن أكّدت القيادةُ الثوريةُ والسياسيةُ الوطنيةُ أكثرَ من مرةٍ على استحالة التراجع عن الموقف الداعم للشعب الفلسطيني مهما كانت الضغوطُ أَو الإغراءات.

وخلال جلسة مجلس الأمن الأخيرة بشأن اليمن والتي عُقدت مساءَ أمس الاثنين، زعم المندوب المندوب الأمريكي، روبرت وود، الممثل البديل للشؤون السياسية الخَاصَّة، أن الهجمات التي تنفذها القوات المسلحة على السفن المرتبطة بكيان العدوّ الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا «عرقلت التقدم نحو السلام في اليمن» في تأكيد صريح وفجٍّ لإصرار واشنطن على ربط الموقف اليمني المساند لغزة بمِلف السلام، وهو إصرار يأتي بهَدفِ ابتزاز صنعاء؛ لدفعها نحو التراجع عن موقفها المناصر للشعب الفلسطيني مقابل السلام في اليمن.

وقال المندوب الأمريكي: إنه «من أجل السماح بدخول الإمدَادات والغذاء إلى اليمن يجبُ إنهاءُ الهجمات البحرية» وإنه يجب تعزيز سيطرة آلية الأمم المتحدة للتفتيش على كُلّ الشحنات التي تصل إلى موانئ الحديدة، في تهديد واضح بمواصلة وتشديد الحصار الإجرامي على الشعب اليمني، على سبيل العقاب الجماعي، والانتقام من التحَرّك العسكري المساند لغزة.

هذا الموقف الانتهازي الذي يؤكّد بشكل صريح مسؤولية الولايات المتحدة عن الحصار وعن عرقلة مسار السلام في اليمن، تم تبنيه من جانب إدارة بايدن منذ بداية انخراط اليمن في معركة (طوفان الأقصى) وبشكل معلن، حَيثُ سبق أن صَرَّحَ المبعوثُ الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، أكثرَ من مرة بأنه لن يكونَ هناك اتّفاقُ سلام إذَا لم تتوقف الهجماتُ اليمنية المساندة لغزة.

وقد ترافق هذا الابتزاز مع إغراءات كشف قائد الثورة السيد عبد الملك أكثر من مرة أنه تم تقديمُها لصنعاء؛ مِن أجلِ الهدف نفسه، وهو: وقف العمليات العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني، لكن القيادة اليمنية رفضت كُلّ ذلك.

وليس من المفاجئ أن تتبنَّى بريطانيا نفسَ الموقف الأمريكي، حَيثُ زعمت السفيرة البريطانية، باربرا وودوارد، خلال جلسة مجلس الأمن، أن تصعيد العمليات اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني «يقوِّضُ أمنَ واستقرارَ اليمن» ويجعلُ «تأمينَ اتّفاق سلام مستدام غير ممكن»، داعية إلى ضرورة تشديد الحصار من خلال رقابة آلية الأمم المتحدة على كُلّ السفن التي تصل إلى موانئ الحديدة.

ولا تخفي بريطانيا حرصها على عرقلة مسار السلام في اليمن، حَيثُ قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية في تقرير نشرته، الثلاثاء: إن «المسؤولين البريطانيين يرون أن التوقيع على اتّفاق سلام أمرٌ غير مبرّر ويفضِّلون اتِّبَاعَ نهج أكثر صرامة» وهو ما يؤكّد بشكل صريح على أن بريطانيا ترى في استمرار العدوان والحصار على اليمن مصلحةً لها وورقة ضغط بيدها؛ لإخضاع الشعب اليمني، كحال الولايات المتحدة.

وبرغم اعتراف المبعوث الأممي إلى اليمن، هانز غروندبرغ، خلال إحاطته بأن التصعيد في المنطقة (بما في ذلك في البحر) مرتبط بشكل وثيق بالوضع في غزة، وأن وقف إطلاق النار هناك هو الحل، فَإنَّ هذا الاعتراف لم يخلُ من محاولة التفاف على حقيقة أن مِلَفَّ السلام في اليمن لا يجب أن يتم ربطُه بأيٍّ من هذه الأمور؛ وهو ما يعني أن الأمم المتحدة تواصل التماهي مع الواقع الذي تريد أمريكا وبريطانيا فرضَه بما يجعلُ مِلفَّ السلام في اليمن مرهونًا بمآلات المعركة الإقليمية التي يريد الغربُ أن يستخدمَ فيها كُلَّ أوراقه.

مع ذلك، فَإنَّ الموقفَ الأمريكي البريطاني الأممي، يكشفُ في الواقع عن إفلاس كبير لدى الغرب في التعامل مع الجبهة اليمنية المساندة لغزة، فمنذ أول إعلان رسمي عن بدء التحَرّك العسكري البحري ضد السفن «الإسرائيلية» أكّد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أنه كان هناك «ترغيبٌ وترهيب» لصنعاء؛ مِن أجلِ التخلي عن نصرة الشعب الفلسطيني، وكشف أنه تمت عرقلة اتّفاق كان على وشك الانعقاد بين صنعاء ودول العدوان، مؤكّداً أن ذلك كله لم ولن يؤثر على الموقف اليمني؛ وهو ما أثبته مجريات المعركة منذ ذلك الوقت؛ فعلى العكس من الرغبة الأمريكية والبريطانية، وبرغم العدوان العسكري ومحاولة عسكرة المياه الدولية قبالة اليمن، تصاعدت العملياتُ اليمنية بشكل متسارع على وَقْعِ فشل فاضِح ومعترَفٍ به للقوات الأمريكيةِ والبريطانيةِ والأُورُوبية.

ويعني ذلك أن الإصرارَ الأمريكيَّ البريطاني على استخدام مِلَفِّ السلام كورقة ضغط لا يرتبطُ به أيُّ مكسب حقيقي متوقع؛ فاحتمالات استجابة صنعاء للابتزاز لم تكن موجودةً أصلًا من البداية، وبالتالي فَإنَّ هذه الابتزازَ يأتي فقط من باب العقاب الجماعي والانتقام الإجرامي من الشعب اليمني.

ووفقًا لذلك، وبناءً على ما أثبتته معطياتُ الأشهر الماضية، فَإنَّ ما أعلنته القيادةُ اليمنية من توجُّهٌ مُستمرٌّ نحو التصعيد ضد العدوّ الصهيوني في ظل استمرار الإبادة الجماعية في غزة، لن يتأثرَ بالابتزاز الأمريكي البريطاني، بل إن تصاعُدَ قدرات الجبهة اليمنية المساندة لغزة واتساعَ نطاق وشدة عملياتها في ظل الفشل في الحد من تلك العمليات، سيشكِّلُ ضغطًا معاكسًا على العدوّ الصهيوني والأمريكيين والبريطانيين باتّجاه وقف العدوان على غزة؛ وهو ما يعني أن محاولات ابتزاز صنعاء ليست سوى مكابرة غربية دافعُها الرئيسي هو التهرُّبُ من واقع العجز عن التعامل مع الموقف اليمني المؤثر إقليميا.

ولا يخفى أن هذا الابتزازَ الأمريكي البريطاني المعلَنَ لصنعاءَ يضعُ النظامَ السعوديَّ أمام مسؤولية وقف المماطلة من جانبه واتّخاذ قرارٍ واضح بالتوجّه نحو اتّفاق سلام شامل؛ لأَنَّ الضغوطَ الغربية لا تعتبر عُذرًا لاستمرار الوضع الراهن؛ وهو ما عبَّرت عنه بوضوح دعواتُ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدِّين الحوثي والرئيس مهدي المشَّاط للسعوديّة خلال الفترة الماضية للانتقالِ من مرحلة «خفض التصعيد» إلى مرحلةِ استحقاقات السلام.

+++

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

15 مايو خلال 9 سنوات..

11 شهيداً وجريحاً في استهداف طيران العدوان لمنازل مواطنين بصعدة ومأرب

المسيرة : منصور البكالي:

تعمَّد العدوانُ السعوديّ الأمريكي، ارتكابَ جرائمه البشعة بحق الشعب اليمني، واستهداف منازلهم، وسياراتهم ومزارعهم، وكلّ ما له صلة بمظاهر الحياة، وخدماتها الأَسَاسية.

وفي مثل هذا اليوم 15 مايو أيار من عام 2017م، و2018م، واصل العدوان ومرتزِقته استهدافَ منازل المواطنين بقذائف المدفعية في حريب القراميش بمأرب، واستهداف السيارات في الطريق العام بصعدة بعدد من الغارات الجوية؛ ما أسفر عن استشهاد وجرح 11 مدنياً بينهم أطفال ونساء.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

15 مايو 2017.. 6 شهداء وجرحى في قصف مدفعي لمرتزِقة العدوان على منازل المواطنين بمأرب:

في مثل هذا اليوم 15 مايو أيار من العام 2017م، استهدف مرتزِقة العدوان منازل المواطنين في منطقة ربيح بمديرية حريب القراميش بمحافظة مأرب، وذلك بقذائف الهاون؛ ما أسفر عن استشهاد طفل وجرح 5 آخرين بينهم أطفال ونساء.

حيث استهدف مرتزِقة العدوان المتمركزين في جبل صلب في الجهة المقابلة لحريب القراميش منازل المواطنين بقذائف الهاون، ومختلف العيارات بشكل يومي.

وأظهرت المشاهد طفلاً يحتضر، مع محاولات متكرّرة للأطباء لإنعاشه وتعويض الدماء النازفة، وضخ الأكسجين إلى صدره، لكن تلك المحاولات باءت بالفشل؛ ليفارق الحياة، مظلوماً، وشاهداً على وحشية وقسوة هذا العدوان الغاشم، في مشهد مروع بحق الطفولة في اليمن، ولعنة في جبين الإنسانية، ووصمة عار بحق قتلة الأطفال والنساء.

كما أظهرت المشاهد صراخ وعويل عدد من النساء والأطفال وهم في صالة الطوارئ، وغرف العناية المشدّدة، وكلّ كوادر المشفى يبذلون قصارى جهدهم؛ عَلَّهم ينقذون نفساً، رغب لها العدوان ومرتزِقته الموت.

هنا طفل يترجى والده، أن لا يفارقه، وآخر يصرخ من شدة الألم، وطفلة وقعت شظايا الهاون على إحدى ساقَيها، وأم مضرجة بالدماء يخفي الحجاب مكان جرحها.. الأهل رجال وشباب يحضرون بغضبهم ونخوتهم وفزعتهم إلى المستشفى للمشاركة في الإسعاف، ويتوعدون العدوان ومرتزِقته بالرد العنيف في ميادين المواجهة.

اعتداء مرتزِقة العدوان على منازل المواطنين في حريب، ليست الجريمة الوحيدة، بل هذ جريمة من آلاف الجرائم التي ارتكبها العدوان ومرتزِقته منذ 26 مارس آذار 2015م، واستمرت على مدى 9 سنوات مضت.

15 مايو 2018: 3 شهداء وجريحان في استهداف سيارتين بصعدة:

أما في 15 مايو من العام 2018م، فقد واصل طيران العدوان الأمريكي السعوديّ استهداف الطرقات في محافظة صعدة شمالي اليمن.

هذه المرة كان الهدفُ سيارتين لمواطنين في الطريق العام بمديرية كتاف بصعدة ذات النصيب الأوفر بين المحافظات اليمنية في ميدان التضحية والعطاء والصمود والاستهداف.

أسفرت غارات العدوان عن 3 شهداء وجريحين، وإحراق السيارتين بشكل كلي، وحالة من الخوف، والقلق في نفوس المسافرين، والعابرين للطرقات العامة ليلاً ونهاراً.

هنا سيارة متفحمة يقطع رفاتها طريق الأسفلت، وعلى قارعة الطريق بقايا جثة متفحمة، وأشلاء متطايرة، فيما السيارة الأُخرى في الطريق الرملية لم يتبقَّ منها سوى الأثر، وجوارها حفرة عملاقة قطعت الطريق بشكل كلي، وعكست مستوى المعاناة المضافة إلى كاهل الشعب اليمني المعتدى عليه.

كتاف منطقة حدودية يسكنها البدو الرُّحَّلُ، والسيارة المستهدفة كانت هذه المرة لأحدهم، الذي يرحل مع أبنائه، ومواشيه على ظهر سيارته، فكيف سيرحل حين يشح الماء وتجف المراعي، والغيول؟

طيران العدوان حول حياة ذلك البدوي من التعيسة إلى الأتعس، وبدلاً عن أن يرحلَ فوق سيارته، لم يرحل من بقي من أهله سوى على الأقدام.

الساعة التاسعة والنصف ليلاً كانت سيارة البدوي الراحل في طريق العودة إلى خيمة بجوار مرعى وماء، لكن طيران العدوان قطع رحلة العودة، وحولها إلى اللاعودة، لتعيش أسرة ذلك البدوي اليمني أصعب أيامها حزناً وكمداً وافتقاراً.

صورة الشظايا المنتصبة وسط الحفرة العملاقة رسمت في شكلها الجلالة، بقدر ما عكست معية الله مع شعب الإيمان الحكمة.

يقول شاهد عيان: «هذا الشهيد أحمد قباص، كان راجعاً من السوق، ونعرفه أنه «بعد حاله» -أي لا يتدخل في شؤون أحد- لا له علاقه بأحد لا من بعيد ولا من قريب، هذا عدوان عاشم».

في المشفى يرقد أحد الجرحى الناجين، والشظايا في قدمَيه وإحدى ذراعيه المربوطة، وبجواره جثمانا شهيدَين لم تسعفهما طول المسافة وندرة المارين في الطريق العام من الإسعاف، حين نزفت منهم الدماء وفارقا الحياة.

وكيل وزارة السياحة فهد نزار لـ «المسيرة»:

نحن بصدد إصدار الدليل السياحي ونعمل على تشجيع السياحة الدينية والتركيز على المعالم الأثرية

المسيرة : عبد اللطيف مقحط:

أكّد وكيلُ وزارة السياحة لقطاع خدمات المنشآت، فهد محمد نزار، أن «المواقفَ اليمنيةَ المناصِرةَ للشعب الفلسطيني في قطاع غزة عظيمة ومشرِّفة، وأن السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- تكلم في زمن الصمت ووقف في وجه أعتى دول العالم العظمى».

وقال في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»: «يكفينا شرفاً أنه بعد أن كنا نفاوض؛ مِن أجل السماح بدخول السلع والوقود إلى ميناء الحديدة، أصبح العالم الآن يفاوضنا على باب المندب والبحر الأحمر»، لافتاً إلى أن «الله عز وجل قد مَنَّ علينا بهذا القائد، وأن الشعب اليمن يمضي خلفه بثبات وعزيمة لا تلين، وأن الجولة الرابعة من التصعيد سيتم خلالها استهداف أية سفينة يكون لها أي ارتباط مع الصهاينة، ومع دول بريطانيا وأمريكا، وأن النصر سيتحقّق لليمن وفلسطين في هذه المرحلة».

وَأَضَافَ أن «وزارة السياحة تواجه صعوبات كثيرة؛ بسَببِ العدوان الأمريكي السعوديّ، وأن الجهود الحالية تحاول الارتقاء بهذا القطاع وتطويره، حَيثُ يتم الإعداد لإصدار الدليل السياحي، والعمل به في أغلب المحافظات».

وأَشَارَ إلى أن «الوزارة تركز على المعالم الدينية والأثرية، وتريد تعزيز الهُوِيَّة الإيمانية، والسياحة الدينية، من خلال زيارة بعض الأماكن والمزارات الدينية التي طمست أو غيبت في عهد النظام السابق»، منوِّهًا إلى أن «الوزارة في صدد إعادة إنشائها وبنائها وتجديدها».

وأوضح أن «وزارة السياحة تتحَرّك في اتّجاه ضبط خدمات المنشآت السياحية، ومنها وكالة السفريات والسياحة التي يوجد فيها اختلالات كبيرة جِدًّا، كما أن معظم الوكالات السياحية تشتغل بدون ضمانة بنكية، وإن وجدت فهي غير كافية».

ولفت إلى أن «هناك نزولًا رقابيًّا مزَّتَين في العام الواحد للمنشآت السياحية، سواء في الأمانة أو المحافظات، للاطلاع على جودتها والرقابة عليها وصحة بياناتها واستيفاء كافة الشروط للترخيص».

وبيّن أنه «يوجد لدينا العديد من المزارات الدينية والأثرية التي لا توجد في معظم بلدان العالم، فهناك الكثير من الآثار والمزارات السياحية والدينية والمتواجدة في العديد من المحافظات، وقد وضعت وزارة السياحة، برنامجاً في الرؤية الوطنية وخُصِّصت له ميزانيةٌ لعمل مثل هذه التنمية والتوسيع».

وعن الصعوبات التي تواجهُ عملَ الوزارة، إضافةً إلى ما دمّره العدوانُ الأمريكي السعوديّ، يقول فهد محمد نزار: «إن هناك تداخُلًا في بعض الاختصاصات، وبعضها خرج عن نطاق وزارة السياحة، ولكن الوزارة الآن بصدد استعادة مثل هذه الأماكن مثل دار الحجر وغيره، مؤكّداً أنه عند استعادتها سيرتقي العمل في السياحة».

ولفت إلى أن «هناك مساعيَ لاستعادة أراضٍ خصصت للسياحة، وأن الوزارة بصدد التنسيق مع مدير عام البرامج والأنشطة لعمل مهرجان أشبه بمهرجان ديني، فيما يخص القضية التي نعيشها (قضية غزة) وستكون عائداته للإخوة في غزة».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وسط تنامي أزمات جديدة تضاعف معاناة المواطنين:

الانتفاضة الشعبية تتواصل في مديريات عدن والحراك يصفُ مرتزقةَ العدوان بـ «الحرامية»

المسيرة : متابعات:

تتواصلُ الانتفاضةُ الشعبيّةُ المندّدةُ بانعدام الخدمات الضرورية والأَسَاسية وعلى رأسها الكهرباء، في المحافظات والمناطق المحتلّة، حَيثُ شهدت مدينة عدن لليوم الثاني على التوالي، الثلاثاء، احتجاجات شعبيّة للتنديد باستمرار الظلام المخيم على منازلهم، بعد عجز حكومة المرتزِقة تزويد المحطات الكهربائية بالوقود؛ ما أَدَّى إلى خروجها عن الخدمة والتوقف بشكل نهائي عن العمل.

ونفذ المئات من المحتجين في عدن المحتلّة، أعمالاً تظاهرية بعد إحراق الإطارات وقطع الشوارع الرئيسية في مديريات المنصورة والشيخ عثمان وخور مكسر والشعب وإنماء.

ووفقاً لمصادر محلية، فَإنَّ رقعة الغضب الشعبي تتوسع بشكل يومي؛ بسَبب انهيار منظومة الكهرباء وإغراق المدينة في الظلام، وسط تجاهل حكومة المرتزِقة وما يسمى «المجلس الانتقالي»، لمعاناة المواطنين ومأساتهم جراء ارتفاع حرارة الصيف وتأثيره على الأطفال والمرضى وكبار السن.

وفي السياق دعا رئيس المجلس الأعلى للحراك الثوري، فؤاد راشد، قياداته وقواعده الشعبيّة إلى المشاركة في الانتفاضة الغاضبة المنددة بالواقع الكارثي والمأساوي في عدن المحتلّة، معلناً تضامنه الكامل مع مطالب المواطنين.

وقال راشد، في تدوينة على منصة «إكس»: إن عدن وأهلها يواجهون مجموعة «حرامية» ينهبون خيراتها وإيراداتها مقابل شعارات لا يؤمنون بها أَسَاساً، في إشارة منه إلى قيادات المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وأشَارَ رئيس الحراك إلى أن مدينة عدن المحتلّة تعيش أسوأ حالاتها الخدمية على الإطلاق جراء الخروج الكلي لمنظومة الكهرباء الناتجة عن الانهيار الاقتصادي.

إلى ذلك تسبَّب انهيار منظومة الكهرباء وانقطاع التيار بشكل نهائي عن مدينة عدن المحتلّة، في خلق أزمة جديدة خانقة أمام المواطنين تمثلت في ارتفاع أسعار الثلج بشكل جنوني وغير مسبوق، مع ارتفاع قياسي لدرجة الحرارة.

وقال مصادر إعلامية، الثلاثاء: «إن أسعار الثلج شهدت ارتفاعاً كَبيراً بنسبة 100 % في مدينة عدن المحتلّة؛ جراء الإقبال الشديد عليه من قبل المواطنين الذين يعتمدون عليه لتبريد مياه الشرب؛ بسَببِ استمرار انقطاع الكهرباء».

إعلام تركي: اليمن يصعد عملياته ضد السفن الإسرائيلية الأمريكية البريطانية تضامناً مع غزة

المسيرة : متابعات:

كذّبت وسائلُ إعلام تركية، الثلاثاء، المزاعمَ الأمريكية البريطانية بشأن اليمن، مؤكّدةً أن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ في البحر الأحمر وخليج عدن لا تستهدفُ إلا السفنَ المملوكةَ لـ «إسرائيل» أَو المتجهة إلى الموانئ المحتلّة فقط، وذلك في إطار التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لجرائم وحشية وحرب إبادة منذ 7 أكتوبر.

وأشَارَت جريدة «يني شفق» التركية، إلى إعلان اليمن عن استهدف 112 سفينة إسرائيلية وأمريكية وبريطانية بصواريخ بالستية وصواريخ كروز وطائرات مسيّرة، مبينة أن «السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، وخلال كلمة متلفزة قبل أَيَّام، هدّد «إسرائيل» بـ«خيارات استراتيجية فعالة» وتصعيد جديد بعد توغل «تل أبيب» في رفح جنوب غزة.

وفيما يتعلق بتوغل الكيان الصهيوني في رفح، قالت جريدة «يني شفق»: إن «القوات اليمنية هدّدت «إسرائيل» بالتصعيد ضد كافة السفن المرتبطة بتل أبيب، لا سِيَّما مع العدوان الإسرائيلي على رفح فَإنَّ المرحلة الرابعة من التصعيد ستشمل أية سفن لها علاقة بتوريد أَو نقل البضائع إلى العدوّ أينما توجّهت».

روسيا: وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة هو الضمان لوقف التصعيد في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات:

قالت روسيا، الثلاثاءَ: «إن تدخُّلاتِ أمريكا وبريطانيا في الشرق الأوسط، تسبَّبت في توقُّفِ عملية الاتّفاق بين اليمن والسعوديّة التي كان من شأنها التوصل لإعلان «خارطة الطريق» الشاملة بين البلدَين.

وقال «فاسيلي نيبينزيا» مندوب روسيا في مجلس الأمن، في كلمة ألقاها أمام مجلس الأمن، خلال جلسة استماع بشأن اليمن: «من المؤسف للغاية أن الأحداث الجارية في الشرق الأوسط، تعيق عملية التسوية السياسية في اليمن، التي كانت تتمتع بديناميكيات جيدة في وقت ما، مبينًا أن التصعيد الإقليمي المُستمرّ يزيد من المخاطر، خَاصَّة في سياق الغياب الرسمي لهدنة داخلية في اليمن».

وأدان مندوبُ روسيا في مجلس الأمن، الهجمات الأمريكية البريطانية على اليمن، مبينًا أنها «تزيد التصعيد العسكري في المنطقة»، مُضيفاً أن «الوضعَ الصعب أصبح بالفعل أكثر تعقيداً؛ بسَببِ الهجمات العدوانية غير المبرّرة التي شنها التحالف الغربي على أراضي اليمن السيادية، والتي تم تنفيذها في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة»، موضحًا أن «مثل هذه التصرفات، فضلاً عن العسكرة المُستمرّة للمياه القريبة من اليمن بشكل عام، لا تساعد على الأقل في ضمان سلامة الملاحة في البحر الأحمر، بل تزيد من حدة التصعيد».

ولفت «فاسيلي نيبينزيا» إلى أن «وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة هو الضمان لوقف التصعيد في البحر الأحمر، الذي لا يمكن وقفه بالقوة ضد اليمن»، مؤكّداً أن «التجربة الكارثية للتحالف الغربي الذي شكلته الولايات المتحدة تثبت بوضوح أن الوضع في البحر الأحمر لا يمكن تصحيحه بالقوة ضد اليمن».

ونوّه المندوب الروسي إلى أن «رغبة عدد من الدول الغربية في استخدام الأزمة في اليمن لتحقيق مصالحهم الجيوسياسية الأنانية، مخيبة للآمال للغاية»، مستنكراً التفسير الخاطئ لأحكام قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بشأن اليمن، بما في ذلك العقوبات، مُشيراً إلى أنه «لا يوجد نظام تفتيش خاص للسفن في المياه الدولية في السياق اليمني، ومثل هذه التصرفات تنتهك قرارات المجلس ذات الصلة بهذا البلد»، موضحًا أن «الأمريكيين بمثل هذه الإجراءات لا يؤدون إلا إلى تعزيز سُمعتهم كلاعبين عديمي المبادئ على الإطلاق ومستعدين للدوس بسهولة على القانون الدولي إذَا منعهم من تحقيق الربح أَو تنفيذ أجندتهم الجيوسياسية الأنانية الضيِّقة».

عدن: مرضى الكوليرا يتلّقون العلاج في الشوارع بعد عجز المستشفيات عن استقبالهم

المسيرة : متابعات:

تناقل العشرات من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، الثلاثاء، صوراً مأساوية من داخل مستشفى الصداقة التعليمي بمدينة عدن المحتلّة، حَيثُ تظهر الصور المرضى المصابون بوباء الكوليرا وهم يتلقون العلاج في الشارع؛ بسَببِ عجز المستشفى على استقبال جميع الحالات.

وبحسب مصادر إعلامية، فقد حذرت بوقت سابق الدكتورة رجاء أحمد مسعد مديرة مستشفى الصداقة بعدن، من ارتفاع أعداد الحالات المصابة بالكوليرا، مناشدة كافة الجهات المسؤولة بسرعة التدخل قبل وقوع الكارثة، إلا أن منتحل صفة مدير الصحة المرتزِق أحمد البيشي، بدلاً من الاستجابة لمطالبها والبحث عن حلول لهذه المشكلة، أقدم على إيقافها وتعيين آخر بديلًا عنها.

وحمل مواطنون في عدن، حكومة المرتزِقة ممثلة بالجهات الصحية، المسؤولية الكاملة تجاه هذه الكارثة التي تهدّد حياة السكان وتثقل من معاناتهم.

يُذكر أن الأممَ المتحدة ومنظماتها الصحية العاملة في اليمن قد كشفت مؤخَراً عن 30 ألف حالة مصابة بالكوليرا في عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة.

ميليشيا مسلحة تقتلُ مواطناً وتصيب آخرَ في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات:

تشهدُ مدينةُ عدن المحتلّة الواقعة تحت سيطرة ميليشيا الاحتلال الإماراتي المسماة «الانتقالي»، انفلاتاً أمنيًّا مخيفاً إلى جانب انعدام الخدمات الضرورية لاستمرار الحياة.

وفي جديد الفوضى الأمنية، قُتل مواطن وأُصيب آخر، الثلاثاء، برصاص ميليشيا مسلحة في مديرية البريقة بعدن المحتلّة، قبل أن تلوذ بالفرار.

وذكر ناشطون ومواقعُ إخبارية موالية للعدوان، أن مسلحين أطلقوا النار بشكل مباشر صوب المواطن «عبد الله عمر الحكمي»؛ ما أَدَّى إلى مقتله على الفور، فيما أُصيب ابن عمه «صالح عبد الرحمن الحكمي» الذي كان برفقته أثناء إطلاق النار.

يعملون لمصلحة الكيان الصهيـ

الأمن يكشف قائمة جديدة لجواسيـ

المسيرة : صنعاء:

واصلت الأجهزةُ الأمنيةُ، الثلاثاء، تتبُّعَ خلايا الاستخبارات الأمريكية الصهيونية، التي تعملُ ضدَّ القوات المسلحة اليمنية؛ خدمة للعدو الصهيوني وملاحته البحرية، حَيثُ تم الكشف عن أسماء ٦ عناصر من الجواسيس المنتمية لما يسمى «قوة ٤٠٠» التي يديرُها الجاسوس الفارّ عمار عفاش الملقَّب استخباراتياً بـ «الفارس».

وبعدَ أسبوع من نشر اعترافات عدد من أعضاء الخلية التي تعمل لصالح الاستخبارات الأمريكية الصهيونية، كشفت الأجهزة الأمنية الثلاثاء، عن ممن تم تكليفهم بتجنيد جواسيس وإدارة شبكات تجسس في بعض محافظات الجمهورية اليمنية لصالح العدوّ الأمريكي والإسرائيلي.

وأهابت الأجهزة الأمنية بكل أحرار الشعب اليمني، إلى الإبلاغ عن أية تحَرّكات مشبوهة تساند دول العدوان أو أجهزة الاستخبارات المعادية من خلال الاتصال بمركز البلاغات والشكاوى بجهاز الأمن والمخابرات على الرقم المجاني (١٠٠).

وكانت الأجهزة الأمنية في السادس من مايو الفائت، قد نشرت مقاطع مصورة لجانب من اعترافات العديد من المرتزقة الذين تم ضبطهم وتفكيك خليتهم في عملية نوعية لوزارة الدفاع، في حين أظهرت الاعترافات جوانب من

جواسيس الأمريكية الصهيونية..

ـوني في عدة محافظات:

ـس تابعين لما يسمى «قوة 400»

الأعمال والمهام التي كان المقبوض عليهم يقومون بها خدمة للعدو الأمريكي الصهيوني.

وتأتي هذه الإنجازات الأمنية، في سياق الصفعات المتتالية التي تتلقاها أجهزة ثلاثي الشر «أمريكا وبريطانيا وكيان العدوّ الصهيوني»، كما تعزز هذه الإنجازات، حالة الإفلاس الاستخباري والفشل العسكري الذي تعيشه لندن وواشنطن و«تل أبيب».

المسيرةُ القرآنية والاهتداءُ بنور العلم

ق. حسين بن محمد المهدي

إن مما لا ريبَ فيه أن العلمَ يهدي إلى النجاح والفلاح، وأن كمال العقل واستقامة التفكير واستقلال الإرادَة أَسَاسٌ لمعرفة الحق وصحة العقيدة واستقامة التدين، وذلك لا يتم إلا بالاهتداء بالقرآن وبنور العلم وتحكيم الحُجَّة والبرهان وفي الحديث: (ما كسب رجلٌ مثلَ فضل عقل يهدي صاحبَه إلى هدى ويرُدُّه عن رَدىً).

المتتبع لخطى المسيرة القرآنية يدرك أن منهجية القرآن الذي تسير عليه قد جعلت البرهان والعلم أَسَاساً للعقيدة الصحيحة، ناعيًا على من لا يتخذ ذلك سبيلًا؛ فقد جاء في القرآن الحكيم: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّـهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدىً وَلا كِتابٍ مُنِيرٍ، ثانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ لَهُ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَـوْمَ الْقِيامَةِ عَذابَ الْحَرِيقِ) وثاني عطفه؛ أي لاوٍ جانبه تكبُّرًا وإعراضًا عن الحق.

لقد استنهض القرآن الكريم العقول والبصائر بآيات بينات تيقظ العقول وتهدي إلى صراط مستقيم: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) (وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَما يَعْقِلُها إِلاَّ الْعالِمُونَ).

لقد أوضح القرآن العظيم أن الغفلة والكبرياء وعدم الإصغاء إلى الحق والإعراض عنه يؤدي إلى ارتكاب الفواحش والإفساد في الأرض، وكل ذلك يوقع في الهلاك (وَلَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَلَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ بِها أُولئِكَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ).

إن الغفلة واتِّباع الهوى يقتل مواهب الفكر والنظر ويطفئ نور القلب ويعمي البصائر والبصر ويفسد على جماهير الناس منهج الإبصار للحقيقة (ومن يتبع الهوى يضلله) (يا داوُودُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ).

الهوى مضلٌ للعقل، ومفسد للرأي، ومضيعة للحق؛ ولهذا نرى عُبَّادَ الهوى لا يذعنون أبدًا للمنطق القرآني العقلاني الذي تتبنَّاه المسيرة القرآنية؛ فمنطقهم لا يتماشى مع منطق العقل فيتبنى مشروع احتلال فلسطين وسفك دماء أبنائه وتشريدهم أنه الانحطاط الأخلاقي والاجتماعي وضلال فكر من يؤيدهم في الغرب وفي الشرق العربي المسلم، وكأنهم لم يقرؤوا في القرآن (وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً) (وَلا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ، الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ) (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ).

إن مسيرة القرآن تسير على الدرب مستقلة في الإرادَة متحررة في الفكر موعودة بالنصر، وأن غدًا لناظره قريب (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ).

العزةُ لله ولرسوله وللمؤمنين، والخِزْيُ والهزيمةُ للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعينُ الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

السلامُ في اليمن والعدوانُ على غزة

عبدالرحمن مطهر

استطاع (طوفان الأقصى) في السابع من أُكتوبر الماضي، وما لحق ذلك في اليوم التالي لـ (طوفان الأقصى) من عدوان صهيوني على قطاع غزة، استطاع توحيد الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه؛ فخرجت العديد من المسيرات المناهضة للعدوان الصهيوني على غزة في مختلف المحافظات اليمنية، حتى المحتلّة منها كمحافظات مأرب تعز وحضرموت والمهرة وشبوة، غير أن عدن ولحج يحكم ما يسمى بالمجلس الانتقالي قبضته عليها ولم يستطع المواطنون فيها الخروج في مسيرات مناهضة للعدوان الصهيوني على غزة.

وفي صنعاء وغيرها من المحافظات الحرة يستمر الشعب اليمني في الخروج أسبوعيًّا في مسيرات مليونية؛ دعمًا ومساندَةً للشعب الفلسطيني الشقيق الذي يواجه حرب إبادة جماعية على يد قوات جيش الاحتلال في قطاع غزة.

الشعب اليمني -على لسان المبعوث الأممي إلى اليمن كان إلى ديسمبر الماضي- قد قطع شوطًا لا بأس به لإحلال السلام في البلد، وإنهاء السنوات التسع العِجاف من العدوان على اليمن.

حيث أكّد المبعوثُ الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، في إحاطته لمجلس الأمن الخَاصَّة بالوضع الراهن في اليمن في جلسة مفتوحة يوم الاثنين، 13 مايو/أيار 2024، أكّد أن الجهود الدبلوماسية والتفاوضية بين مختلف الأطراف المتعلقة بالسلام في اليمن اتخذت في ديسمبر من العام الماضي خطوة شجاعة نحو الحل السلمي في اليمن، وذلك من خلال الاتّفاق على مجموعة من الالتزامات التي سيتم تفعيلها من خلال خارطة الطريق الأممية.

قائلاً: إنَّ «هذه الالتزاماتِ من شأنها تحقيق وقف إطلاق نار على مستوى البلاد، وضمان الإغاثة المطلوبة بشدة لليمنيين، وبدء عملية سياسية جامعة لإنهاء النزاع بشكل مستدام».

غير أن استمرار العدوان الصهيوني على قطاع غزة حتَّمَ -على الشعب اليمني وقيادتِهِ- التدخل بشكل مباشر في خط المعركة الداعمة والمساندة للأشقاء في غزة، من خلال تعزيز الحصار اليمني على الكيان الصهيوني في البحر، والذي بدأت تنفيذه القوات المسلحة اليمنية في الـ19 من نوفمبر من العام الماضي؛ لمنع سفن الكيان الصهيوني أَو المرتبطة به من العبور في البحرَينِ الأحمر والعربي، وتوسع هذا الحصار ليشمل المحيط الهندي، ومؤخّراً بدأ اليمن مرحلة التصعيد الربعة؛ ليشملَ منعَ السفن الإسرائيلية أَو المرتبطة بالكيان الصهيوني من المرور في البحر الأبيض المتوسط.

فبالتوازي مع المشهد المأساوي في قطاع غزة والذي يزداد سوءًا يوماً بعد آخر وفشل كُـلّ الجهود الدولية في وقف العدوان الإسرائيلي الهمجي غير المسبوق على القطاع المحاصر منذ سنوات، بدأت فرص السلام في اليمن في التراجع، وذلك بضغوط مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية على السعوديّة تحديدًا لإشعال الجبهات الداخلية في اليمن؛ وذلك لإشغال القوات اليمنية والشعب اليمني بشكل عام عن دعم ومساندة الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة والذي يتعرض لحملة إبادة جماعية ممنهجة، وسط تخاذل عربي وإسلامي ودولي غير مسبوق، وبالتالي بدأت تتلاشى فرص السلام في اليمن، بل وبدأ الحديث صراحة من قبل الولايات المتحدة بإعادةِ الحرب في اليمن.

المبعوثُ -في إحاطته الأخيرة- أكّد أن التحديات لا زالت قائمة، وأنها تعرقل التقدم في مسار خارطة الطريق الأممي للسلام في اليمن، وأبرز هذا التحديات هي الحرب في غزة، التي يجب وقفها نهائيًّا، وبالتالي وقف هجمات اليمن في البحار.

غير أن التصعيد الصهيوني في رفح بدعم مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية رفع مستوى التحديات، وبالتالي ليس أمام صنعاء إلا تنفيذ المراحل الرابعة والخامسة والسادسة من التصعيد ضد الكيان الصهيوني؛ حتى يستجيب لوقف العدوان على القطاع؛ الأمر الذي يفاقم إشكاليات الوصول للحل السلمي في اليمن.

ففي ظل هذا المشهد المعقد يرى اليمنيين أن هناك أيامًا صعبةً تنتظرهم، وستزيد من معاناتهم الإنسانية، وسطَ مخاوفَ من اندلاع مواجهاتٍ عسكرية في مختلف الجبهات وانهيار الهُدنة الهشة التي كان من المفترَضِ أن تمهِّدَ لاتّفاق وقف إطلاق نار شامل برعاية أممية يعقبُه صرفُ مرتبات الموظفين الحكوميين، وفتحُ الطرقات، وتسهيل مرور وتنقل اليمنيين بين مدنهم التي تباعدت وتعقّد الوصول إليها؛ بفعل الحرب الممتدة منذ نحو عشر سنوات.

والواقعُ أن الشعب اليمني مُصِرٌّ على الاستمرار في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني، خَاصَّة مع التخاذل العربي والإسلامي، وذلك كواجب ديني لا مفرَّ منه مهما كان ثمنُ فاتورة التضحيات التي يجبُ على الشعب اليمني دفعُها.

الشعار.. من مَـرَّان إلى أمريكا

دينا الرميمة

على ذات الغفلة التي وقعت فيها الأُمَّـة المحمدية تحت تأثير الإسلام الوهَّابي، الذي حرف معالم وقيم الإسلام المحمدي الأصيل، وَجعله مُجَرّد طقوس للصلاة والصيام، بعيدًا عن كُـلّ ما يرتقي بالأمة لتكون ذات حصانة ضد مخطّطات أعدائها، لتكون كما أراداها الله ورسوله خير أُمَّـة أخرجت للناس، وقسم الأُمَّـة إلى طوائف وَمذاهب فرقتها وجعلتها تعيش وضعًا مأساويًّا؛ تمهيداً لتنفيذ مخطّطات أعدائها الطامعين فيها، وعلى رأسهم أمريكا وَالصهيونية الذين تحَرّكوا بكامل ثقلهم سياسيًّا وعسكريًّا وإعلامياً وثقافياً؛ لتدجين أدمغة أبنائها وطمس هُـوِيَّتهم واحتلال أرضهم ومقدساتهم، والسيطرة التامة على حريتهم واستقلالهم.

وتحت عنوان الإرهاب تحَرّكت أمريكا لتنفيذ مخطّطاتها التدميرية وتشويه الإسلام!

ومع أن الشواهد تملأ مسمع الدنيا وبصرها أن الإرهاب ليس إلا صنعية أمريكية، تأكّـد ذلك من خلال تصديها لكل من يحاول محاربته، إلا أنها استطاعت اختراق بعض أبناء الأُمَّـة ممن سارعوا بالولاء لها وللصهيونية، وتحَرّكوا لجر بقية أبناء الأُمَّـة ليكونوا على شاكلتهم، مع معاداتهم لكل من يرفض أن يحذو حذوهم، ولعل هذا هو أسوأ ما وقعت فيه الأُمَّـة من التبعية والولاء لأعدائها؛ خشية أن تصيبها دائرتهم.

وفي أقاصي شمال صعدة كان السيد حسين بدر الدين الحوثي، يتابع عن كثب الأحداث وواقع الأُمَّـة، ويسقطها على آيات القرآن الكريم التي هجرها الناس، وهي الفاضحة لخطط أعداء الله ورسوله على الأُمَّـة، والتي تحرم التولي لهم، ومن رؤية قرآنية قدم للأُمَّـة مشروعاً قرآنياً جديراً أن ينجي الأُمَّـة من دائرة اليهود والنصارى، ويجعلها في منأى من الوقوع تحت إثم التولي لهم، ومن هذه الآيات اشتق شعار البراءة من اليهود وأمريكا كسلاح معبر عن حجم السخط عليها، ومن شأنه تدمير مخطّطاتها القذرة التي تهدّد الأُمَّـة.

لكن ما إن وصلت تلك الكلمات إلى مسمع السفير الأمريكي آنذاك في اليمن حتى علم مدى خطورة هذه الكلمات على مصالح بلده، وأمر السلطة آنذاك أن تسكت هذا الصوت قبل أن يصبح منهجاً لكل أبناء الأُمَّـة وخطراً يعيد أمريكا إلى نقطة الصفر، ومن فورها السلطة لبت أوامره، وهي الطائعة لكل ما يقوله والتي لا تمرر أي قرار يمني إلا بعد مواقفته، بمعنى أنها جعلت من اليمن تابعة لأمريكا وتحت هيمنتها، وهذا ما أدركه السيد حسين وغفل عنه اليمنيون.

حينها أرسلت السلطة الرسل للسيد حسين تأمره بالتوقف عن ترديد هذا الشعار، تحت ذريعة أن عليها ضغوط من أمريكا، ولم يكن رد السيد إلا رد من يرى أنها المسؤولية أمام الله بأنه «إذا كانت عليكم ضغوطات من أمريكا فنحن علينا ضغوطات من الله وإن لم ننصر دين الله بكلمة فبماذا سننصره؟».

وعلى إثر هذا الرد توجّهت السلطة بكامل ثقلها العسكري لمحاربة السيد حسين وأتباعه؛ فواجهوها بكل إيمان، رغم ضآلة ما يملكونه من السلاح العسكري، لكنهم وبثقل إيمَانهم هزموها، فلجأت إلى القبائل لأقناع السيد حسين بالصلح، وبهذا تمكّنوا من قتل السيد حسين والكثير من أهله وأتباعه، وبذلك ظنت أمريكا والسلطة أنهم قد وأدوا الخطر الذي كاد أن يعيق مشاريعهم.

لكنهم ما علموا أنها بداية النهاية لأمريكا التي على الرغم مما مارسته من حرب تشويه على أتباع السيد حسين، إلى جانب الاعتقالات والحروب إلا أن الوعيَ الذي تركه فيهم الشعارُ والمشروعُ القرآني كان أكبرَ من كيدها وبطشها، أخرجها تجر أذيال خيبتها من اليمن، لتأتي بأيد أُخرى تنوب عنها لمحاربة المشروع القرآني علها تعود إلى سابق عهدها على رأس اليمنيين، لكنها لم تكن إلا هزيمة أُخرى لحقت بأمريكا وجعلت من اليمن أقوى.

هزمتها مجدّدًا في البحر ضمن معركة الفتح الموعود، التي دخلتها اليمن نصرة لغزة، وباتت صرخات الحناجر، التي خشيتها أمريكا يوماً ما صرخات للمعابر والصواريخ والمسيّرات، التي كسرت هيبة أمريكا وتكنولوجيتها، وَحطمت كيدها على الأُمَّـة.

وبالنظر إلى ما يعيشه العالم اليوم من أحداث؛ نتيجة حرب غزة، التي خلقت وعياً لدى الشعوب حول خطر الصهيونية على العالم، فخرجوا غاضبين عليها وعلى دولهم الداعمة لها، مردّدين شعارات ضد الصهيونية وَأفعالها، يتأكّد لنا أن تلك الكلمات التي تتردّد في كُـلّ العالم وعلى رأسه أمريكا ما هي إلا وعد السيد حسين لأتباعه «أصرخوا وستجدون من يصرخ معكم في اليمن ومناطق أُخرى».

إذن هي الصرخة تؤتي ثمارها، وتنتصر، ليس فقط للأُمَّـة إنما للبشرية جمعاء، وإن كانت بكلمات أُخرى، لكنها تحمل نفس المعنى والهدف.

الصرخة.. مشروعٌ نهضوي إسلامي لمواجهة المخطّطات الأمريكية

محمد علي الحريشي

مشروعُ الصرخة الذي أسّســـه السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- هو مشروع إسلامي لمواجهة والمؤامرات الأمريكية والصهيونية على الشـــعوب العربيـــة والإســـلامية، خَاصَّة عقب أحداث ســـبتمبر في نيويورك، استشـــعر الســـيد حســـين بدر الدين الحوثي الأخطـــار المحدقة بالأمـــة العربية والإســـلامية من قبل أمريكا، بعد غزو أفغانستان والعراق، وبعد تفرد الولايات المتحدة الأمريكية بالهيمنة على العالم عقب انهيار الاتّحاد السوفيتي عام 1989 الذي كان يعتبر القوة العالمية الثانية التي شكلت قوة توازن أمام الأطماع الأمريكية، بعد انهيار الاتّحاد الســـوفيتي تبجح عدد من المفكرين الأمريكيين بقولهم: أمريكا نافست العدوّ الأحمر وهزمته وانتهى بالانهيار، ويبقى أمامنا العدوّ الأخضر فهو العدوّ القادم ولا بُـدَّ من السيطرة عليه حتى تستكمل أمريكا بســـط هيمنتها وتبقى القوة الوحيدة الأولى في العالم خلال القرن القادم، العدوّ الأحمر المقصود به الاتّحاد الســـوفيتي، أما العدوّ الأخضر هو الإســـلام، على هذا الأَسَـــاس كان لا بُـــدَّ من إيجاد الذرائع للدخول في عدوان عســـكري على العالم الإســـلامي، فتم لصق تهمة الإرهاب بالإسلام، وكونت أمريكا تحالفات عسكرية دولية لغزو أفغانستان والعراق، مارس الجيش الأمريكي أبشع الجرائم في السجون والمعتقلات الأفغانية والعراقية، التي تتنافى مع القيم والأخلاق الإنسانية، ما حدثَ في تلك السجون والمعتقلات من انتهاكات دل على مدى الأحقاد الأمريكية على العرب والمســـلمين، وما حدث من حروب وقتلٍ وتدميرٍ في اليمن وســـوريا ولبنان وفلســـطين وليبيا، وما يحدُثُ في السودان كلّها مؤامرات أمريكية صهيونية، ففي وسط تلك الأجواء السوداوية القاتمة التـــي حومت وألقت بظلالهـــا على العالم العربي والإســـلامي، انطلق المشروعُ القرآني للسيد حسين بن بدر الدين الحوثي، لمواجهة التحديات والمخططات الأمريكية.

لم يغب عن بال السيد حســـين بدر الدين الحوثي، الإمْكَانيّات المادية الهائلة التي تتمتع بها أمريكا وتحالفها الغربي، فكان لا بُـدَّ من البحث عن قوة موازية تواجه بها المؤامـــرات والأطماع الأمريكية وتحقّق بها التوازن، فكان القرآن الكريم هو مصدر قوة المسلمين وهو السلاح الذي يقهر الأعداء، فشرع بتأسيس المشروع القرآني، وهو مشروع يقوم على الرجوع بالأمة إلى كتاب الله والتثقيف على هديه واستنهاض المسلمين من واقع التبعية والخنوع إلى واقع العـــزة والكرامة والحرية، وإحياء روح الجهاد ومقاومة الأعداء بسلاح الإيمان، وإعداد الأُمَّـــة لمواجهة أعدائها على أَسَاس هدي الله وتوجيهاته، ومقارعة المعتدين والظالمين والمنافقين وفق تعاليم دين الإسلام الحنيف، قال الله تعالى: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْـــتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ» صدق الله العظيم، فكانت المحاضرات التي ألقاها الســـيد حسين بدر الدين، عـــلى طلابه في محافظة صعدة، كانت الدروس مســـتنبطة من القرآن الكريم وعلى ضوء آياته، منها دروس ومحاضرات «معرفة الله» و«الثقة بالله والتوكل عليه» وغيرها من المحاضرات التي نســـخت في ملازم، تلك الدروس الإيمَـــانية هي القـــوة الموازية التي سوف تتغلب على القوة المادية الأمريكية؛ لأَنَّها تغرس في نفوس المؤمنـــين، وتكون فيهم قوة روحية إيمانية تخلق الثبات وتحقّق النصر، قال الله تعـــالى: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُـــمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» صـــدق الله العظيم، وتكون قادرة على التصدي والصمود أمـــام أعتى قوة طغيان في العالم، ففي نفس الوقت الذي كان الســـيد حســـين بدر الدين الحوثي -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- يلقي المحاضرات على طلابه، في محافظة صعدة، وصلت إلى آذان الســـفير الأمريكي في صنعاء أخبار تلـــك المحاضرات، دق ناقوس الخطر، ورفع التقارير العاجلـــة إلى الجهات المختصة في أمريكا، الذين استشـــعروا خطورة ما يحدث في اليمن على المصالح الأمريكية في المنطقة والعالم، وصلت الصرخة إلى الجامع الكبير في العاصمة صنعاء، وتم اعتقال عدد من المكبرين، الذين ردّدوا الشعار والزج بهم في معتقلات جهاز الأمن القومي، استشـــهد السيد حسين في الحرب الأولى مع عدد من طلابه وأفراد أسرته وعدد من مواطني محافظة صعدة، استشهد السيد حسين بدر الدين الحوثي، لكن مشروعه القرآني لـــم يمت ولم يتراجع، لينطلق بمرحلة جديدة على يد الشـــاب الســـيد عبد الملك الحوثي -ســـلام الله عليه- ليحقّق النجاح والانطلاقة الثانية للمسيرة القرآنية، في تلك الفترة شنت أمريكا والنظام في صنعاء حملات إعلامية مضللة وبثوا الشـــائعات الكاذبة ضد المشروع القرآني؛ بهَدفِ التشـــويه وتعبئة وتأليب الرأي العام الشعبي ضد المشروع، لكن فشلت الحملات الإعلامية مثلما فشلت ست حروب على محافظة صعدة.

استمر مسلسل المؤامرات الأمريكية، لكن كُـــلّ مرحلة كانت تنتهي بالفشل وبنصر وفتح يحقّقه الله على أيدي المجاهدين، ها هو المشروع القرآنـــي يتخطى اليمـــن وينتقل إلى آفاق عالميـــة، ليصبح بعد دخول اليمن في المواجهة العسكرية المباشرة مع ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل» بعد عمليـــة (طوفان الأقصى) في مرحلـــة جديدة، يتردّد صداها على مستوى العالم، ما يحدث في الجامعات الأمريكية والغربية من حركات احتجاجية ضد السياســـات الأمريكية والغربية، المنحازة إلى جانب العدوّ الصهيوني في قتله الشعب الفلسطيني، هو بفضل الله وببركة المشروع القرآني، الذي يمضي بخطوات ثابتة نحو رسم معالم حياة الحرية والعزة والكرامة للشـــعوب العربية الإسلامية، بعد كسر شوكة ثلاثي الشر والإجرام وهزيمتهم، فالخطوات القادمة والتصعيد في مرحلتَيه الخامســـة والسادسة، التي أشـــار إليها قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي -ســـلام الله عليه- في خطاب الخميس الماضي، سوف تحقّق بلوغ المـــشروع القرآني إلى مراحل متقدمة من النصر والتمكين، تتحطم فيه الصنمية الأمريكية التي جثمت على العالم طويلاً، وخلفت القتل والدمار، ونهب ثروات العالم، ونشر الفتن والرذيلة التي لم يشهد التاريخ لها مثيلاً.

غزة.. إنَّها جحيمُ العدوان والخِذلان..!

أسماء الجرادي

أكثر من سبعة أشهر مرت منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة بدعوى استعادة الأسرى، وإزالة الخطر عن «إسرائيل».

ارتكبت «إسرائيل» خلال هذه المدة أبشـــع الجرائم من خلال الغـــارات الجوية والمدفعية والدبابات، بالإضافـــة إلى جرائم لا حصر لها أرتكبها جنود الاحتلال بحق المدنيين العُزل في الأراضي الفلسطينية، وبالأخص في غزة.

اجتاحت القوات الإسرائيلية غزة قبل أشهر، وحلمت من خـــلال هذه العملية الســـيطرة الكاملة عـــلى الأرض وقتل قـــادة المقاومة، وتحريـــر الأسرى ولكنها فشـــلت ولم تحقّق أياً مـــن أهدافها وخططها، بـــل جلبت المزيد من الأزمات والحروب والأخطار على نفسها، وحملت جيشها ما لا يطاق.

يرى المراقب للأوضاع في الداخل الفلسطيني المحتلّ أن الاحتجاجات والأزمات والانتقادات تتزايد ضد حكومة الاحتلال، وكذلك جيشـــها المنهك الـــذي أُصيب الكثير من جنوده بجروح وإصابات نفسية؛ بسَببِ المواجهة العنيفة مع المقاومة الفلســـطينية، كما قال أحد جرحى الاحتلال واصفًا ما حدث لهم عندما انفجرت آلياتهم: «إنه الجحيم».

ترتسم مشاهد الهزيمة والإذلال والإحباط على وجوه الجنـــود الصهاينـــة في غزة، فلم ينجحوا إلا في ســـفك دماء الأبرياء من النساء والأطفـــال، على أمـــل أن تخمد هـــذه الدماء نيران قلوبهم، وتجعلهم يشعرون بالقوة بعد الهزيمة التي لحقت بهم منذ 7 أكتوبر، لكنها لا تؤدي إلا إلى زيادة فشـــلهم وانهيارهم وإلى النهاية الحتمية لهذه العصابات.

بعد الحرب الهمجية التي شـــنها الجيش الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني على مدينة غزة وشجعانها، هَـا هو اليوم يستعد بجيشه ومعداته وأســـلحته المتطورة التي تلقاها من داعميـــه الأمريكيين والغربيـــين للهجوم على رفح؛ ما يجعـــل البعض يتســـاءل عن رفح التي يســـتعد لها جيش الاحتـــلال بكل هذه الاســـتعدادات للهجوم عليهـــا وكأنها دولة عظماء.

رفح منطقة حدودية رملية نزح إليها كثير من سكان غزة، وأقاموا فيها الخيام على أمل إيجـــاد الأمن والطعام لأطفالهـــم؛ لأَنَّها تقع بالقرب من إحدى الـــدول العربية، ولكنه الله مع عباده المؤمنـــين، فعظمت على العدوّ هذه الأرض، وهـــؤلاء القلة من الرجال المجاهدين، وهي عبرة لمن يعتبر.

يعيش العـــدوّ الإسرائيلي اليـــوم في مأزق، وكلّ الخيارات أمامه هي الهزيمة أَو الهزيمة النكراء، كما وصفهـــا نتنياهو، ولا يجد حلاً ســـوى التلذذ بقتل وتعذيب أكبر عدد ممكن من أهل غزة؛ مما جعلـــه يتعقب النازحين في المستشـــفيات ومراكز النزوح، وأخيرًا منطقة رفح؛ بذريعـــة البحث عـــن الأسرى، ووقف الهجمات والخطر على «إسرائيل».

لكن عمليات المقاومة تتزايد ولم يســـتطع إيقافها ليوم واحد، وكذلك يزداد الخطر عليهم من خلال عمليات المقاومة في المنطقة العربية من اليمن والعـــراق ولبنـــان، فالعمليات في تصاعد مُستمرّ، وستتصاعد أكثر كلما ارتكب العدوّ المزيد من القتل.

اليمن اعتبر رفـــح خَطًّا أحمر، وأنه في حال مهاجمة المدنيين هناك ستتصاعد عملياته إلى مراحل خامسة وسادسة، إلى أن ينتهي الإجرام الصهيوني بحـــق الفلســـطينيين أَو تنتهي العصابات الصهيونية مـــن المنطقة العربية، وكذلك فَـــإنَّ المقاومة في لبنان تزيد عملياتها يوماً بعد يوم.

وبهـــذا فَـــإنَّ الإسرائيليـــين بتهورهم وجنونهم يقودون أنفسهم إلى الجحيم؛ فمنذ احتلال هـــذه الأرض لم تواجـــه «إسرائيل» هزيمة كما هذه، وهي بشـــارة باقتراب موعد زوالهم بإذن الله.

منطلقاتُ الصرخة والمشروع القرآني

يحيى صلاح الدين

عندمـــا شـــخَّصَ الشهيدُ القائد حسين بدرالديـــن الحوثـــي -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- واقع اليمن الذي كانت الســـفارة الأمريكية في صنعـــاء صاحبة النفوذ الأول وتتدخل في كُـــلّ شيء، الجانب التعليمي والســـياسي والقضائي، وكان البلد معرضاً للاحتلال الأمريكي، وقام أَيْـضاً بتشخيص واقع الأُمَّـــة بشكل عام، مع الأخذ بعين الاعتبار لمظلومية الشـــعب الفلســـطيني، وجد أننا نعيش مرحلة خطيرة جِـــدًّا، وَأن الأُمَّـــة تعيش أوضاعاً مهينة وضعفاً وذلاً، وموقعها تحت أقدام من ضرب اللـــه عليهم الذلة والخزي اليهـــود والنصارى، وأن واقعنا أمام الله خطير جِـــدًّا في الدنيا والآخرة.

ووجد أن الأُمَّـــة وقعت في ضـــلال كبير حول نظرتهم لأعداء الأُمَّـــة الأزليين اليهود، الذين حذر الله منهم في كتابه الكريم، ولا بُـــدَّ أن نعمل على أن تترسخ في نفوسنا أننا أُمَّـــة مستهدفة، وأن المسلمين تدور حولهم رحى مؤامرات اليهود وأمريكا الخبيثة.

منطلق إيماني قرآني:

كان المنطلق الأول للشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، في تحَرّكه إيمانياً قرآنياً، وبدأت المســـيرة بإحياء المشروع القرآني بدعوة الأُمَّـــة للعودة إليه كمرجع أعلى، بعيدًا عـــن المذهبية والحزبية ورفع شعار (الصرخة) المعروف «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» استشعر الشهيد القائد المسؤولية وضرورة ووجوب التصدي للظلم والطغاة والمســـتكبرين، مهما كانت البداية فيها بالتضحيات الجســـام، إلَّا أن المشروع يمثل الســـبيل الوحيد لخروج الأُمَّـــة من النفق المظلم الذي تعيشه، وكان من أوائل الشهداء في هذه المسيرة القرآنية المباركة، بسلام الله عليه وعلى بقية الشهداء العظماء.

كسر حاجز الخوف:

المنطلـــق الآخر للصرخة هو ضرورة كسر حاجز الخوف، حَيثُ إن أمريكا ســـعت لممارسة الإرهاب وتخويف الشـــعوب، رافق ذلك انقضاض أمريكي غربي للســـيطرة على ثـــروات الشـــعوب، وتغيير ثقافتها وهُـــوِيَّتها الإيمانية، ومـــع هكذا حالة خطيرة، ومع غيـــاب أي دور للأنظمـــة الحاكمة لحماية شعوبها، بل على العكس الحاصل كان هو استســـلام الأنظمة لرغبات أمريكا، مع استعدادها لاعتقال أية شخصية تطلبها أمريكا.

غياب المشروع التحرّري:

كان لا بُـــدَّ من إيجاد مشروع تحـــرّري لأمتنا يســـتطيع الوقـــوف بوجـــه المـــشروع الأمريكي الصهيونـــي، الذي يحمـــل أنشـــطة عدوانية ضد المســـلمين بشـــكل معلن، ولديه الأطماع الواسعة لنهب خيرات وثروات أمتنـــا، ولا يوجد غنى أَو أي بديل للأُمَّـــة عنه، خَاصَّة في ظل وجود أنظمة خانعة وعميلة تســـعى لاســـترضاء الأمريكي، ولا تهتم بمصير شعوبها، لذلك كان لا بُـــدَّ من مشروع قرآني يتصدى لكل ذلك، وأن يتمكّن من مواجهة التضليل وزيف اليهود والغرب الكافر.

شعار الصرخة الذي على كُـــلّ الشعوب المسلمة وكلّ الأحرار في العالم رفعه:

(الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام).

لماذا غزةُ العزة.. وما هي أسرارُها؟

مراد راجح شلي

في أسرار الصمود كانت غزةُ الحكايةَ التي لم تبُحْ بسِرِّ عظمتها.
في أسرار المقاومة كانت غزةُ التميمةَ التي لم يفلحْ أعوانُ الباطل في فَكِّ شفرتها.
كانت العونَ لكل مظلوميات العالَم دون أن تدرك.
كانت البوحَ لكل صمتِ مظلوميات التاريخ دون أن تعرف.
راهنوا على " ذلة" غزةَ بالقتل والتدمير، وبين «سِلَّةِ» غزةُ بالصمود والمقاومة.
لم يعد الصراعُ بين محتلٍّ ومقاوِم.
لقد تجاوزت غزة الزمان والمكان.
تعدت الجغرافيا والتاريخ..
أمست تمثِّلُ المعركةَ الأزليةَ بين مشروعَي الحق والباطل.
وعندما كان على غزة أن تختار بين متخاذلين مدوا لها كفوفًا مملوءةً بالقمح والسكر والمذلة؛ ليراودوها عن نفسها ويخرجوها من الملة!
وبين منتصرين أطعموها نصرَهم وصبرَهم بأرواحهم.
لتكون قِبلتَهم في هذه المعركة.
اختارت غزة أن تكونَ قِبلةَ مشروع الحق في مواجهة مشروع الباطل.
لتكونَ هي غزة قِبلةَ الصمود على مر التاريخ.

الشعارُ عزةُ الشعوب

دُعاء أبو طالب

في هذه الأحداث وما يحصل الآن من متغيرات ومواقف تُبنَى عليها حياة شعوب ودول بأكملها، قد يتسأل البعض ما هي القوة التي تقف خلف الموقف اليمني العظيم؟!! وما سِرُّ هذا الشجاعة في ثبات اليمنيين على موقفهم، الذي اتخذته القوات اليمنية جراء ما يحصل لأهلنا في غزة؛ فقامت اليمن باتِّخاذ هذا الموقف المشرف والمسؤول أمام الله سبحانه وتعالى، ومن منطلق الدفاع عن المستضعفين ونصرة للحق.

أصبحت اليمن اليوم هي البلاد الحرة في العالم، في اتِّخاذ القرارات وحسم الأمور، وهي من جعلت أقوى دول العالم حسب زعمهم تقف أمامها بكل إذلال، جعلت من أمريكا وكل دول الاستكبار أضحوكة وعبرة لبقية الدول، وكشفت عن وجهها القناع الزائف الذي كانت تتخفى به أمام العالم وتدعي الحرية والقوة والتعبير عن الرأي.

فما نشهده اليوم من قمع لشعوب وتسكيتهم، وكيف أنها لا ترعى حرمة أحد، وكل شعاراتها من الحرية والتعبير عن الرأي وحقوق للمرأة والطفل قد سقطت اليوم وبكل وقاحة؛ لما تفعله بشعوبها من قمعها للمظاهرات بالضرب والسجن وأحياناً القتل لكل من يُعبر عن رايه لما تفعله في فلسطين وغزة.

وها هو الشعب اليمني يقف اليوم بكل حرية وثبات وشجاعة ليعبر عن رايه ويتخذ المواقف وخروج أسبوعي للمظاهرات، ولكن هذا الصمود لم يكن حديث يومه؛ فمنذُ أن جعل الشعار سلاحاً له وموقفاً صار أكثر قوة وحرية وشجاعة، فعندما أطلق الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هذه الكلمة وهذه الصرخة العظيمة قالها «لو وقف اليمنيون ليصرخوا صرخة واحدة في أسبوع وحد لحولت أمريكا كُلّ منطقها ولَعدَّلت كُلّ منطقها ولأعفت اليمن على أن يكون فيه إرهابيون».

وفعلًا ما قاله أصبح حقيقة، وقد شهدنا كُلّ ذلك رغم الصعوبات التي واجهناها في البداية، ولكن الله لن يخلف وعده، وهَا هي ثمرة الشعار تتجلى اليوم بكل وضوح وعزة وكرامة، وما نأمله من الله هو أن كُلّ شعوب العالم العربي والإسلامي أن تصرخ بهذا الشعار لكي تتحرّر من أمريكا و«إسرائيل» وبه تكون عزة كُلّ الشعوب.

«الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام».

خِذلان العرب والمسلمين تجسد في مشهد معاناة أبناء غَزَّةَ

يحيى صالح الحَمامي

خِذلانُ العرب والمُسلمين تجسَّدَ في المشهد المأساوي والمعاناة لأبناء «غَزّة» وما يتلقونه من ويلات الحرب والحصار والاستهداف المباشر من قبل جيش الكيان الصهيوني الغاصب والمحتلّ في الأرض العربية فلسطين، والمنتهك للحُرُمات وللعرض والمستوطن للأرض الفلسطينية.

أين حمية العرب، وأين حرارة الدم العربي، وأين حرمة دم الإنسان المُسَّلم في ديننا الإسلام، أين العزة والكرامة التي أكرم الله بها نفسه ورسوله، وأثنى بها على المؤمنين، ماذا أصاب أُمَّة المليار ونصف المليار من الوهن والضعف والعجز من مواجهة «إسرائيل»؟!

قيادة الولايات المتحدة الأمريكية تتحَرّك مالياً وسياسيًّا ودبلوماسياً وعسكريًّا؛ مِن أجلِ الكيان الصهيوني المحتلّ، وتقدم لـ «إسرائيل» التغطية الكاملة على جرائم جيش الكيان الصهيوني، «أمريكا» من جعلت نفسها خط دفاع لـ «إسرائيل» في المحافل الدولية، وقامت على إرسال الجيوش من المرتزِقة من الدول الأُورُوبية لمساعدة «إسرائيل» لارتكاب الجرائم والمجازر الوحشية والإبادات الجماعية بحق المدنيين في مدينة «غَزّة»، وقد سخرت «أمريكا» نفسها وجميع مواقفها وقراراتها لصالح «إسرائيل»، وجعلت من مكانتها الدولية في اعتراض جميع مطالب ممثلي الدول العربية والإسلامية والأُورُوبية في مجلس الأمن الدولي، والتي تدعو إلى وقف الحرب ورفع الحصار على أبناء «غَزّة»، ما لكم كيف تحكمون.

وكأن الولايات المتحدة الأمريكية أصدرت الحكم بالإعدام على اثنين مليون إنسان في مدينة «غَزّة» أم أن قيادات العرب والدول الإسلامية تواجه المعركة الشرسة؛ مِن أجلِ البقاء على عروشها، وكأن أمنهم داخل أوطانهم ليس بأيديهم، وقرار بقائهم على العرش في يد وقبضة قيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا هو حال ملوك وزعماء أُمَّة الإسلام تحت إشراف أمريكا، وفرضت أمريكا على العرب قرار «الصمت والذي هو الأولى لهم» لضمان بقائهم على العرش، ما لكم كيف تحكمون.

الأطفال والنساء في «غَزّة» يحتمون بالأرض المصرية، و«إسرائيل» من تستهدفهم وتصول وتجول بدباباتها في الأراضي المصرية، هل نخوة العرب تبخرت، ولم تستطع الجيوش ولا قيادات العرب إجارة الخائف، وهل عجز جيش مصر العظيم عن الحماية والسلامة لأمن الطفل الفلسطيني الملهوف والخائف والجائع في معبر «رفح»، نساء وأطفال «غَزّة» يا قيادة مصر العظيمة هاربون ومرعوبون من البطش والبغي والإجرام، من عدوٍّ ظالم أسرف في سفك دم الأبرياء وإزهاق أروح الأبرياء، ما لكم كيف تحكمون؟!

الشعارُ تقتضيه المرحلة وتشهدُ له الأحداث

سُكينة يحيى المتوكل

نحن الآن في أسبوع الصرخة (الصرخة في وجه المستكبرين)..

هذه الصرخة التي انطلقت أولًا على لسان رسول الله-صلوات الله عليه وعلى آله - وقد أشار الله إليها في سورة الجمعة، وتبعه رجل من سلالة الأنبياء لتصبح مشروعًا عظيمًا -الشهيد القائد-الذي انطلق من واقع الشعور بالمسؤولية، ومن منطلق الإحساس بواقع الشعب، والواقع المأساوي، حاملًا همّ الأُمَّة وكل جراح هذا الشعب؛ ليرفع هذا الشعار الذي بدوره يمثل حصانة للأُمَّة، ومواجهة للأعداء.

شعار الحرية، لكي نكون أُمَّة مستقلة، حرة، عزيزة، لا تكون خاضعة تحت وصاية أمريكا و«إسرائيل» وكل من يريد السيطرة على هذه الأُمَّة!!

الشعار الذي كان له أثره الكبير في نفوسنا، وكان مؤثرًا على العدوّ الأمريكي والإسرائيلي، الذي فضح الأمريكيين وعناوينهم الخداعة، الذين كانوا يزعمون أنهم رعاة حرية وغيره، رأينا كيف من بداية انطلاق الصرخة وهذا المشروع التربوي العظيم استاءت وتحَرّكت لمواجهته بكل الوسائل الممكنة.

أمريكا شعرت وعرفت مدى أهميّة هذا الشعار، وخطورته عليها، وكيف سيكون له الأثر في مواجهة حروبهم، وَفسادهم في الأرض، وفي إفساد هذه الأمة تحَرّكت لمواجهته من كُلّ المجالات، عرفت أنها إذَا ما رفعه الناس وتمسكوا به سيكون بداية لانهيارها، ولن يكون لها إلا الخسارة في حربها، ولن تستطيع فرض سيطرتها ووصايتها علينا..!

ولكن هذا الشعار الذي أعلنه الشهيد القائد الحكيم، الذي كان له الموقف؛ بأنه لا ولاية لأمريكا وكل القوى المستعارة الضعيفة علينا، الشعار الذي ما دمنا متمسكين به كدليل أننا لا نقبل بالذل، والهزيمة، والخنوع، والخضوع لأمريكا..

الشعار الذي زلزل أمريكا وعروش طغيانها، شعار الحق، الذي كان من منطلق تربوي له تأثيره علينا في إثارة السخط الكبير تجاه أمريكا و«إسرائيل»، ولِنعلم منه ولِيعلم أبناء المسلمين أن أمريكا هي الإرهاب، هي سبب كُلّ الضلال، والفساد، والخراب، والدمار في الحياة..!!

أمريكا وواقعنا يشهد تخاف من أن يحمل أبناء الشعوب والمسلمين السخط تجاهها؛ لأَنَّها تعلم أنهم حينها سيحملون العداء الشديد لها، وستجتمع كلمتهم، ويتوحد صفهم لمواجهتها والتصدي لها..

نجد أن في كلمات الشعار القرآني إذَا ما رفعته الأُمَّة من منطلق أنها شعرت بخطورة أمريكا على الشعوب سيكون لها تأثيرها الكبير في واقع الحياة، الذي يعتبر ضربة كبيرة لهم، حتى أنهم بالتأكيد سيخسرون الحرب الاقتصادية حينها..!!

لأنه ستكون هناك استجابة عملية لهذا الشعار، سيتجه الناس إلى المقاطعة لبضائعهم، إلى جانب هذا سيكون لهم موقف عملي أكبر، سيكون الناس مستعدين لبذل المال والنفس وكل ما يملكون..

الشعار يحرك في نفوسنا الموقف الذي يجب أن نقفه، الذي يجب أن نتحَرّك به، كلماته بسيطة، ورفعه والتمسك به خطوة سهلة ولكن تأثيره على الكل كبير جِدًّا، يعتبر سلاحًا سلب أمريكا الراحة وزرع بداخلها الخوف والرعب..

بكل حدث من بداية انطلاقة الصرخة إلى وقتنا الحالي كم اغتاظت أمريكا وكم سعت لدفنه، وحربها له؛ ندرك أنه لا بُدَّ من أن لا نستهين به وبالخمس الكلمات؛ لأَنَّه يعتبر لوحده حربًا نفسية ومعنوية وعسكرية واقتصادية على أمريكا وإسرائيل، في حربنا نتسلح بسلاح قرآني، مستجيبين لله، بامتثال أمره للعداء لأمريكا و«إسرائيل»، براءة منهم، براءة معلنة صريحة، فلا يجب أن يكون عدائنا لهم بشكل سري في قلوبنا ولا بُدَّ من إظهاره، فقد أصبحنا نعلم أهميتها وتأثيرها وكل حدث وواقعنا يشهد.

الشعار سنتمسك به، نعم هذا المشروع العظيم الذي منحنا القوة والعزة في مواجهة قوى الشر، منحنا من الله الشجاعة، وإعلان موقفنا والوقوف مع إخواننا في فلسطين، الذي منحنا الله بهذا الشعار الثقة به، والعزيمة، والثبات في كُلّ خطواتنا، في جهادنا المقدس، ثبات احتارت كُلّ قوة عن تفسيره، رغم كُلّ ما نعانيه، كُلّ هذا بفضل الله، وبفضل الشعار وجديتنا في فهم كُلّ معنى من معاني كلماته الذي جعلنا في جهوزية عالية من كُلّ المجالات.

في موقفنا مع إخواننا في فلسطين، وإسنادنا لغزة العزة، المرحلة الرابعة في خط البداية والإسناد، في رد اليمن آت بشكل أكبر، فلله الحمد على أن أنعم علينا بقائد أرسى لنا هذا المشروع العظيم، وقائد قاد هذا المشروع الذي حملناه ونتحَرّك به وعلى ظله.

10 أيَّـام من عملية ليست للنزهة

رفح تضاعفُ خسائرَ عدوٍّ يبحثُ عن نصرٍ زائفٍ

المسيرة : خاص

عشرةُ أيَّـــام مضت على بدءِ العملية العســكرية البرية برفح، والتي أعلنت عنهــا وزارةُ الحــربِ الإسرائيلية، في الـــ6 من مايو الجــاري، وزعمت أنها محدودةُ النطــاق، ووجَّهت تحذيراتِها إلى لأكثرَ من 100 ألف فلسطيني بإخلاء شرقي المدينة قسراً، والتوجُّـــهِ لمنطقة «المواصي» جنوبي غربي القطاع، وتضم المنطقة، التي أرغم العــدوُّ الإسرائيلي أهاليها بهجرها، ويعد «معبر رفح» على الحدود مع مــصر، المنفذَ الرئيسَ لمرور المساعدات الإنســانية إلى غزة، والوحيد الذي يُســتخدَمُ لنقل عشرات المصابين بجروح خطيرة، لتلقِّي العلاج بالخارج.

وفيمــا جاء ذلك، بعــد إعلان حركة حمــاس أن رئيسَ مكتبها الســياسي «إسماعيل هنية» أجرى اتصالاً هاتفياً مع الوُســطاء، أبلغهم موافقةَ الحركة على مقترحِ اتّفاق وقــف إطلاق النار، أكّـدت الحركةُ أن أيةَ عملية عسكرية في رفح «لن تكونَ نزهةً» لجيش الاحتلال، وهــو الواقعُ راهنًا، كما أنها ســتضعُ المفاوضــاتِ في «مهب الريــح»، كما تصاعدت التحذيراتُ، خلال الســاعات الأخيرة، على مستوى الدول والمنظمات الدولية من مخاطر الاجتياح الإسرائيلي لرفح.

الموقفُ الميداني: بدايةُ العملية وعناصر تنفيذها

بعد أكثرَ من عشرة أيَّـام من التحشيد والتجحفل، بدأ العدوُّ الإسرائيلي تعزيزَ اســتعداده في المناطق التي تقدم إليها شرقي رفح إلى فرقــة كاملة والتركيز على عمليات المنــاورة بالنار والحركة، من خلال المدفعية المباشرة «الدبابات» والمنحنية «الهاون والهاوتزر» والطيران الحربي والمروحي المقاتل.

وخــلال الأيّام الماضية، قــام العدوُّ باستخدامٍ مكثّــفٍ للطائرات المروحية المقاتلة مِــن نوع أباتــشي 64 لتأمين الاســتطلاع الفوري وللاشتباك مع أي جهد للمقاومة يحاول التقرُّبَ أو إيذاءَ القوى الصهيونية المنتشرة شرقي رفح؛ مَا قد عزز من خطر الطيران المروحي في هذه المرحلة من معركة رفح، بحســب مراقبين.

كما قام العدوّ باستخدام مكثّــف للدرونات وجميع وســائك الاستطلاع الجوي المأهولة وغير المأهولة لتعويض النقــص في القــوات وكشــف قدرات المقاومة، وبمــا أن معظم قوات العدوّ التي دخلت إلى رفح مكشــوفة الآن فقد عمل العدوُّ بسرعة على تأمين وحماية هذه القوات؛ مما رجَّح كثافة في نشاط الجهد الهندسي العسكري التابع للعدو، ومع وجــود الفرقة 98 على تخوم رفح الشرقية كمــؤشر بتكثيف العدوّ في أيّة لحظة لعمليات كوماندوس بالبر والجو والبحر خارج منطقة الاشتباك لمحاولة إضعاف المقاومة.

الموقفُ الميداني للمقاومة: جباليا والزيتون لم تُغلق بعدُ

وفقاً للمعطيات في الميدان، فَــإنَّ العدوَّ حاول الاستمرار بعملية الزيتون وبــذل أقصى طاقة ممكنــة لإنجاحها لأســباب عملانية وتكتيكيــة ترتبط بخطة إبقاء قوات عسكرية صهيونية في وســط غزة، حَيــثُ تحولت المعركة إلى واحدة من أكبر معارك غزة شراسةً منذ بداية «الطوفان» وعلى أَسَاســها ســيتقرّر مصيرَ خطــة تواجد قوات عسكرية صهيونية في الوسط، وتحديداً في تجمع «نتساريم».

ومثّلت انعطافةُ العدوّ بشــن عملية باتّجاه جباليــا؛ بهَدفِ منــع كتائب المقاومــة الموجودة شــماليَّ غزة من المشاركة في معركة حي الزيتون الدائرة الآن، لكنهــا أشــعلت المحورَين وبات العدوّ يتلقى فيها ضرباتٍ موجعة.

وبحســب مؤشرات الميــدان، يبدو الانتشارُ الحالي أن العدوّ يتحضَّر لمعركة طاحنة مع ما يمكن أن تكون المقاومة قد أعدَّته له وخَاصَّة أن المنطق يؤكّـدُ أن جميع فصائل الجهاد والمقاومة حقّقت خبرةً قتاليةً قد تقاتــل العدوّ فيما لو طور هجومه الذي يبدو اســتعراضياً حتى الآن وقوات الجهد الرئيسية التي تعمــل منذ 5 أيَّــام في رفح هي قوات الفرقــة «162»، والتي بدأت تعمل على الدفاع.

تموضُعُ العدوّ في منطقة العمليات الجنوبية «رفح»:

تمتد هذه المنطقــة من شرقي رفح (معبر كرم أبو سالم، مطار غزة، وحتى طريق «فيلاديلفيا»)، ويتمركز فيها كُلٌّ من: (اللــواء 401 المدرع التابع للفرقة 162، كتيبة «شاكيد» 424 التابعة للواء «جفعاتي» التابع للفرقة 162، الكتيبة 934 «توباز» وهي كتيبة الاســتطلاع التابعة للواء «ناحــال» التابع للفرقة 162).

وخارج الســياج قرب معبر صوفا شــمال شرق منطقة «البيوك» شرق رفح: يتمركــز فيها كُلٌّ مــن: (اللواء المظلــي 35 التابــع للفرقــة 98، لواء الكوماندوس 89 «عوز» التابع للفرقة 98، اللواء 7 المــدرع التابع للفرقة 36، فوج مقــلاع داوود المدفعي 214 التابع للفرقة 98).

وبمحــاذاة منطقــة يعتبرها العدوّ ثغرةً قويةً يمكــن للمقاومة التعرُّض الشديد فيها (بالنار وبالحركة) لقواته وضع العدوّ لواءَي كوماندوس إضافيين ولواء مدرعات وفوج مدفعي هي ألوية: (اللواء المظلي 35 التابع للفرقة 98، لواء الكوماندوس 89 «عوز» التابع للفرقة 98، اللواء 7 المــدرع التابع للفرقة 36، فوج مقــلاع داوود المدفعي 214 التابع للفرقة 98).

تموضُعُ العدوّ في منطقة العمليات الشمالية والوسطى:

وهي المنطقة الممتدة من «تل الهوى – حــي الزيتون – الطريــق رقم 10»، وأصبــح الوجــود الأَسَــاسي للعدو في وسط وشماليّ قطاع غزة منحصراً على انتشارَين:-

الانتشار الأول: هو الأَسَاسي في تجمع «نتساريم» قرب منطقة «جحر الديك» وتنتــشر فيه مراكــز قيادية ووحدات لوجســتية وأركان الوحدات، فضلاً عن منظومة إشــارة واتصال مركزية لكل القوى العاملــة في قطاع غزة، وتتحكم القــوات البرية التي تعمــل في محيطه بطريق صلاح الديــن، وبالتالي تتحكم بحركة المدنيين الفلســطينيين من وإلى شمالي القطاع.

الانتشــار الثاني: وظيفتُه تأمينية في منطقة وادي غزة شــمال «المغراقة» وُصُــولاً إلى شارع الرشيد ويسمح للعدو بإدامة الاشــتباك مع الأحياء الواقعة جنوبه في مخيم «النصــيرات» ومخيم «البريج» وشــماله في الأحياء الواقعة جنوب مدينة غزة.

في هذا السياق، تشير مصادرُ المقاومة، إلى أن الانتشــارَ في (تــل الهوى – حي الزيتون – الصبرا، وُصُــولاً إلى مستشفى الشــفاء)، جــاء بعــد أن رأت قيادةُ العمليات في المقاومة أن ذلك الانتشــارَ والاستعداد الذي يحقّق هذا «الانتشار» والذي يصل إلى فِرقةٍ عسكرية صهيونية هدفه إطالة الاحتلال بل والاستقرار في هذه المنطقة الاســتراتيجية من قطاع غزة، حَيثُ يمكن للعدو مســتقبلاً أن يفرضَ عَزلاً تاماً لشــمالي القطاع عن وسطه وجنوبيه.

وتبــيَّنَ للمقاومــة أن وظيفة ودورَ هذا الانتشار على المســتوى العملياتي هو إضعافُهــا والتأثير عــلى حركتها ومرونتهــا وفرض أوضاع عســكرية تجبرُها على اســتخدام اســتعدادات كبيرة لتجاوز عوائقَ وسط غزة، فتقرّر معاودةَ العمليات التعرضية والإيذائية على كامل انتشار العدوّ في وسط غزة.

حصادُ عمليات المقاومة خلال عشرة أيام:

وفــق المعطيــات الميدانيــة، تولّت تشــكيلاتٌ مقاومــةٌ متخصصة بهذا النوع من الأعمال العســكرية المهمة، وخلال الأيّام العشرة الماضية، تعرضت وحدات العدوّ للعــشرات من عمليات القصــف المدفعي وعمليــات القنص والعمليــات الهجوميــة الإيذائيــة في «الشــيخ عجلين» ومدينــة «الزهراء» و«المغراقة» وتجمع «نتســاريم» و«تل الهوى» وأطراف «حــي الزيتون» من الجهة الغربية، ناهيك عن الرشــقات الصاروخية عــلى تجمعات غلاف غزة، أكثرَ مما كانــت عليه مع بدء (طوفان الأقصى).

الأمر الذي جعل الاســتقرارَ الطويلَ لقوات العدوّ موضعَ تساؤل مع ارتفاع نســبة عمليات المقاومة لتصل من 8 إلى 10 عمليات في اليــوم الواحد، تكبّد العدوّ الإسرائيلي خلالهــا أكثرَ من 25 قتيلاً و90 جريحاً، ودمّــرت 32 دبابة «ميركافا»، و15 جرافــة نوع «D9»، ناهيك الإعلان عن مصرع أسير وفقدان الاتصــال بأربعة آخرين، بحســب ما كشفته وسائل إعلام الجانبين.

ولفتت وســائل إعلام عبرية، إلى أن العدوَّ كان خلال هذه العمليات يتحاشى الاشــتباك المباشر مــع منطقتَي «تل الهوى» وحي «الزيتــون» لعدم وجود اســتعداد كافٍ للهجــوم أو للمناورة الهجومية على هاتــين النقطتين التين تبلغ مســاحتهما أكثرَ من 25 كيلومترَ مربعًــا؛ (19 كيلومــترًا مربعًــا منها مســاحة حي الزيتون والــذي يتمتع بأعلى كثافة ســكانية في شــمال غزة وتعتبر تضاريســه مثاليــة للمقاومة لتنفيذ أعمال دفاعية وتعرضية مكلفة جِــدًّا للعدو).

هذا التخبط جعل مــن العدوّ يقرّرُ إعادة نشر الفرقة 99 لتأمين الوســط واســتدعي لواء «ناحــال» الذي كان يســتعدُّ داخل فرقته الـ 162»، لمعركة رفح إلى نفس المنطقة التي كان ينتشر فيها جنوب «تل الهوى وحي الزيتون»، بحسب الإعلام العبري.

المحور الجنوبي: المقاومةُ تبعثِرُ خُطَّطَ العدو

في هــذا المحور المتمثــل بـ«كرم أبو ســالم – مطار غزة – شوكة الصوفي – معبر رفح – خط فيلاديلفيا»، كان هو البداية، حَيثُ ذكــرت تقاريرُ صحفية عبرية، أنه وبعدَ أكثر من 10 أيَّــام من التجحفــل على تخــوم محافظة رفح شمالي غزة نفّذ جيش العدوّ الإسرائيلي عمليةً بريــةً لا زالت محــدودةً حتى الســاعة، وفي نطاق مســؤولية لواء وكتيبتين من الاســتعداد التابع للفرقة 162 وهي: «اللــواء 401 المدرع، كتيبة «شــاكيد» التابعة للــواء «جفعاتي»، كتيبــة «توبــاز» 934 وهــي كتيبة استطلاع تابعة للواء «ناحال».

وفي اليــوم الأول، نفّــذت هــذه الاستعداداتُ حركة أشبه بالاستعراض للتقــدم مــن منطقــة مفتوحة على الأطــراف الشرقية لرفح تمتد من معبر «صوفا» وحتى معبر «كرم أبو سالم» في أقصى الجنوب الشرقي وخلال ساعات تقدم اســتعداد الفرقة 162 من حدود «مطار غــزة» ومن «صوفــا» باتّجاه أطــراف منطقتَــي «البيوك» شــمالاً و«شــوكة الصوفي» جنوبــاً إلى «معبر رفح» الفلســطيني وقســم من الخط الذي يتحَرّك غربــاً باتّجاه كامل طريق «فيلاديلفيا» المحاذية للسياج الحدودي مع مصر وســيطر على المعــبر المغلق والفارغ من الجهة الفلسطينية.

ورغم قيامِ العدوّ بشن أحزمة جوية نارية وضرباتٍ مدفعية نيرانية مكثّــفة في محيط المربع المســتهدف وهو مربع مفتوح وخــالٍ بالكامــل تقريبًا من الســكان ولا يتعدى عمقُه 2800 متر (من معــبر أبو ســالم إلى معبر رفح) وعرضه 2900 متر من الحدود المصرية الفلسطينية إلى أطراف منطقة «البيوك» شمالاً، إلا أنه ركّز أَيْـضاً على مخيمات «الجنينة» ومنطقة «شــوكة الصوفي» و«تل الســلطان» و«حي الأمل» غربي المنطقة التي تعمل فيها قواته.

ورغم الخطط العملياتية التي تباهى العدوُّ خلال الإعلان عن تنفيذ العملية، إلا أن ردَّ فعــل المقاومة كان متوقعاً؛ إذ لم ينجرف إلى مــا كان يريد العدوّ وهو اختبار قواتها ومناطق ثقلها الدفاعية في رفح، حَيثُ اقتصر جهدُ المقاومة على المدفعيــة الثقيلة من عيــار 120 ملم، وصواريخ رجــوم القصيرة المدى والتي اســتهدفت تجمعات العــدوّ وخطوط إمــدَاده وتحَرّكاته الكبــيرة، ونفذت بعض كمائــن القنص والاســتهداف بقذائف الياسين، محقّقة فيها إصابات مباشرة وموقعة فيها عددًا من القتلى في صفوفه.

وبحسب مراقبين، فَــإنَّه ورغم أن هذه العملية هي الأكبر والأوســع منذ بدايــة «الطوفان» وتحديــداً في محور رفح، إلا أن المقاومة نفَّذت خُطَّةً جديدةً للتصدي، اعتمدت على تكتيكاتٍ جديدةٍ ومتوافقةٍ مع متطلبات الدفاع المَرِن مع إدخَال تكتيكات وأسلحة جديدة فرضت على العدوّ سريعاً منطَق القتال الدفاعي والتراجعي، ورأى العدوّ في هذه المعركة بأساً شديداً واستشــعر مخاطرَ ليس أقلَّها أسرُ أعدادٍ كبيرة من جنوده أحياءً أو أمواتًا.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1894)

الأربعاء والخميس
7 ذي القعدة 1445هـ
15 مايو 2024م

الأمريكي هو الذي شجَّع الإسرائيلي لاحتلال معبر رفح وهيّأ له الظروف وهو شريكٌ له في كل جرائمه.. ليس لدينا خطوط حمراء ومن الآن نفكّر في المرحلة الخامسة والسادسة ولدينا خيارات مهمة جداً وحساسة ومؤثرة على الأعداء.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إنجازاتُ المقاومة.. تسارُعٌ نحو التغيير العالمي

محمد يحيى السياني

ما تحقّقه المقاومة اليوم، في فلسطين وفي جبهة اليمن ولبنان والعراق، من إنجازات عسكرية كبيرة كبدت العدوّ الإسرائيلي والشريك الأمريكي والبريطاني خسائر كبيرة، إلى جانب خسائره الاقتصادية الفادحة وسقوط سياسي وأخلاقي على مستوى العالم، إنجازات تاريخية كبيرة لم يعد أمامها أيةُ خيارات للعدو أن يتجاهَلَها أَو يتعالى عليها وفقَ عقيدة غطرسته واستعلائه المعهود.

الكابوس بات حقيقةً وواقعًا يتجرَّعُه العدوّ كُلَّ يوم في كُلّ اتّجاهات جبهات الإسناد وفي محاور القتال في قطاع غزة.

ثمارُ الصمود وإنجازات الجبهات العسكرية لقوى المقاومة، فرضت واقعًا مغايرًا لكل المشاهد المختلفة في خارطة تاريخ الصراع ضد العدوّ الإسرائيلي وكل قوى الهيمنة والاستكبار والاحتلال في العالم والتي على رأسها أمريكا.

وبات من المهم، أن تسارع إنجازات المقاومة والمضي في الانتقال إلى مراحل تصعيدية كبيرة في سياق المعركة مع العدوّ يزج به إلى اتّجاه دائرة محصورة تنتزع منه الكثير من خياراته العسكرية وتقلّص من خياراته ومناوراته السياسية في الساحة العالمية،

ما أَدَّى إليه ونتج عنه العدوانُ الإسرائيلي والأمريكي البريطاني من مجازرَ وحشية وحرب إبادة جماعية ودمار شامل وحصار ظالم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة على مدى أكثر من سبعة أشهر وخلّف مأساة ومظلومية غير مسبوقة في التاريخ المعاصر، كان إلى جانب إنجازات المقاومة وفاعلية وتأثير جبهات الإسناد، قد ساهم بشكل مباشر في تغيير ونمط وأساليب وتكوين وبلورة الرأي العالمي وتحريك أحرار شعوب العالم لتقفَ اليوم على مشارف نقلة تاريخية، محورُها ومنبعُها غزة وأحرارُ محور المقاومة.

وباتت أنظار العالم وقلوب أحرارها ومستضعفيها في انتظار وشيك يؤمن يقينًا بأن هؤلاء الأحرار هم فقط دون غيرهم من على أيديهم خلاص العالم من طغاة الأرض وثلاثي الشر: الإسرائيلي الأمريكي البريطاني، وهو ما سيحدث قريبًا بتأييد الله ومعونته ونصره.

هل هُزمت «إسرائيل» في غزة أم انتصرت؟!

منير الشامي

للشهر الثامن على التوالي والكيان الصهيوني المجرم بكل إمْكَانياته الحربية وقدراته العسكرية وبكل إمْكَانيات وقدرات قوى الاستكبار الغربي الداعمة له والمشاركة معه يخوض أشرس حرب عدوانية حدثت في التاريخ ضد إخواننا سكان قطاع غزة العزل وضد مقاومتها الباسلة، التي لا تملك ما يوازي 0.1 % من ترسانته، فماذا حقّق بكل جبروته وطغيانه ووحشيته؟ هل حقّق هدفاً واحداً من أهداف حربه المعلَنة وحصاره؟ هل قضى على أبطال كتائب حماس؟

أم نجح في تهجير الغزاويين؟

أم أنه تمكّن من تحرير أسراه؟

أم استطاع أن يحكم سيطرته على غزة حتى ليوم واحد طيلة الشهور الثمانية؟ أم شق قناة بن غوريون؟

والإجَابَة هي لا لا لا، لم يحقّق لا هذا ولا ذاك، ولم يحقّق حتى عُشر هدف من الأهداف التي أعلنها أَو التي لم يعلنها حتى الآن، وكل ما حقّقه هو زيادة رصيده من الجرائم الوحشية والمجازر البشعة في حق الإنسانية، وتدمير مدن غزة وتسويتها بالأرض وقتل وجرح أكثر من مِئة وعشرة آلاف فلسطيني جلهم من النساء والأطفال، وتجويع وترويع أكثر من مليونَي إنسان فهذه كُلّ إنجازاته.

وفي المقابل فَإنَّ أبطال المقاومة الفلسطينية بثباتهم واستبسالهم في المواجهة وبصمود وتضحيات أبناء غزة واجهوا أشرس حرب وحشية غير متكافئة وغير متوازنة، وخاضوا مواجهاتها وحقّقوا كُلّ أهداف مواجهتهم، فبثباتهم أفشلوا كُلّ مؤامرات العدوّ الصهيوني وأعاقوه عن تحقيق أي هدف من أهدافه، فأبطال المقاومة لا زالوا ظاهرين وبإقدامهم لجيشه قاهرين وما زالت عملياتهم مستعرة، كبّدوه خسائر فادحة، قتلاه وجرحاه بالآلاف، وأعتى وأحدث أسلحته مدمّرة، والروح المعنوية لجيشه بالكامل مسحوقة، والمدن المحتلّة خاوية وشوارعها فاضية ومظاهر الحياة فيها متوقفة، ومستوطنوّه ما بين مذعور مغادر وَمرعوب في الملجأ قابع، أَو متظاهر ضد حكومته منتقم، أَو ساخط منها ولوقف الحرب مطالب.

لثامن شهر والجيش الذي قالوا عنه «لا يُقهَرُ» يقهَرُ كُلَّ يوم، ويغلب كُلّ ساعة، وينكسر كُلّ دقيقة، بأيدي أبطال مقاومة لا تقهر وبقدرات ذاتية لا تذكر وبصمود شعب لا يكسر!

وهو ما يعني أن العدوّ الصهيوني هزم في هذه الحرب هزيمة منكرة؛ لأَنَّ تعريف الهزيمة هو الفشل في تحقيق أهداف الحرب، وأن المقاومة الفلسطينية انتصرت؛ لأَنَّ النصر يعرف بأنه النجاح في تحقيق الأهداف وإفشال الخصم في تحقيق أهدافه، وهذا ما حقّقته المقاومة الفلسطينية ويشهد به العالم، وبالتالي فالنتيجة من استمرار العدوّ الصهيوني في هذا العدوان يعني له استمرار الاستنزاف والمزيد من الخسائر الكبيرة في عدده وعتاده والمزيد من الضحايا الأبرياء العُزَّل.